

الهروب من الفهم ج9) للاعاجم (

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اه كنا امس قد انهينا حديثنا آآ بمناقشة مسألة الا وهي ان الشيطان له دور في ذلك الذي يحصل في الامة الان - [00:00:26](#)

ذلك الهروب المفزع المروع المفجع من الفهم. ذلك الهروب العجيب الغريب اه هذا الهروب للاسف الشيطان له فيه دور فلما قلنا يعني كيف يكون للشيطان دور في ذلك قلنا لان الشيطان - [00:00:52](#)

للاسف الشديد يعني اوقع الناس في مجموعة من الاوهام. تمام؟ الاوهام هذه تصنيفها يعني آآ الى حد كبير. هل تضعونه في في جانب الشهوات ام في جانب الشبهات اوهام شبهات ولا شهوات؟ شبهات. احسنتم. فمن اسلحة الشيطان ايضا الشبهات - [00:01:13](#) انه يعني يحاول ان يجتهد بكل طاقته ليجعل الامور تشته على الناس فاذا اشتبه الامر على الانسان فسد تصوره فاذا فسد تصوره فسد تصرفه الفساد ايش؟ اه لان لان فساد التصرفات من فساد التصورات - [00:01:39](#)

فساد التصرفات من فساد الاله؟ التصورات والشيطان يعزف على هذا الوتر من خلال التزيين من خلال ايش؟ تزيين. ان يزين للانسان سوء عمله. قال ربنا افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:02:07](#)

فهو يزين له سوء عمله حتى يراه ايه؟ حسنا. تمام فيتصور حمد الله. يتصور ان هذا الذي يفعله او هذا الذي يقوله هو شيء آآ لا بأس به وشيء جيد - [00:02:29](#)

وهو في الحقيقة امر لا يصح ولا ينبغي ولا يستقيم لذلك احنا يعني بقينا فترة نفكر في الاوهام التي تحول بين الناس وبين فهم القرآن لماذا نقول اوهام يا اخوة - [00:02:47](#)

لانا اتفقنا على انه لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وعلى انه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وعلى ان الله سبحانه وبحمده لا يأمر الناس الا بشيء هم في الحقيقة يفعلونه - [00:03:03](#)

لكنهم انما يفعلونه للدنيا. تمام فبما ان الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها ولا يكلف نفسا الا وسعها. وبما ان الانسان اصلا يعني لديه هذه القدرات لكنه يسخرها - [00:03:20](#)

لغير الله ولغير الآخرة. اذا لابد ان يكون الذي يحول بينه وبين يعني الاجتهاد في فهم القرآن هي اوهام لابد ان تكون ايه؟ اوهام. اوهام من نسج خياله. او من نسج خيال من حوله. المهم انه قد وقع فريسة لتلك - [00:03:39](#)

الايه؟ الاوهام. وبما انها اوهام فهي امور لا ترتكز على اصول وليس لها وجود في الحقيقة هي امور مشتهات هذه الامور المشتهات اذا يعني اتضحت للانسان ان محت تلك الاوهام - [00:04:01](#)

فالاهوام الاوهام تندفع بالقوة العلمية ده الاوهام تندفع بايش؟ بالقوة العلمية الشبهات تندفع بالعلم او البصيرة اما الشهوات فتندفع بالتقوى تمام يبقى الشبهات تندفع بالايش؟ العلمي الشبهات بالعلم او الايه؟ او البسيط - [00:04:20](#)

فاذا علم الانسان وتبصر اندفعت تلك الشبهات. تمام طيب انا ساجمل الحديث عن تلك الشبهات الشبهات او الاوهام ان شاء الله ساجمل الحديث عنها في صورة حوار كانه نتصور او نتوهم كانه جرى بيني وبين بعض الفضلاء. تمام - [00:04:49](#)

ويعني سيكون هذا اختصار ثم نفصل بعده ان شاء الله لان يعني انا احب دائما ان احنا ندرس بطريقة الدوائر وهذه هي طريقة

القرآن. طريقة الدوائر ان احنا يعني نوجز المعنى ثم يتسع الى دائرة اوسع - 00:05:13

ودارت اوسع وهكذا. تمام طيب فنحن نجمل الحديث عنها في سورة اه حوار يجري بيني وبين احد الفضلاء اه قابلته فقلت له ما بالك يعني لا تعنني بفهم القرآن او تهمل فهم القرآن - 00:05:30

قال لي وما المشكلة الا افهم ما هي المشكلة في ان اقرأ بلا فهم انتبهوا معي جيدا وبعد ذلك نتابع في الكتاب. فقال لي وما المشكلة في ان اقرأ بلا فهم - 00:05:50

قلت هي مشكلة قال واي مشكلة في ذاك قلت هذه مشكلة كبيرة لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قراءة القرآن في اقل من ثلاث ولما علل سبب نهيه اخبر ان من يقرأ في اقل من ثلاث لا يفقه - 00:06:08

اذا من لا يفقه لا يقرأ وكأنه الزام للمرء بان يفقه وهو يقرأ تمام والله سبحانه وتعالى وتحدثت معه في هذا الوهم. فقال خلاص لا بأس لا بأس لا عليك - 00:06:34

لكن انا اليوم ان قرأت بسرعة و يعني لم اتوقف كثيرا عند فهم الايات او تدبرها ساحصل قدرا كبيرا من الحسنات فالحرف بحسنة والحسنة بعشر امثالها لو انشغلت كما تقول بالتفهم - 00:06:53

فانني ساقرأ في اليوم مثلا لو كنت اقرأ ساعتين ساقرأ بالكثير جزئين اما ان قرأت قراءة سريعة فاني قد انجز خمسة اجزاء فهذا اعظم لي في الاجر. الحرف بحسنة والحسنة بعشر امثال امثالها - 00:07:19

قلت له اقال الله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما اكثر عملا قال لا بل احسن عملا. قلت فالعبرة ليست عند الله بالتكفير وانما هي بالتحسين ليست الفكرة في ان يكفر المرء من عمله - 00:07:39

ولا يكون ذلك العمل حسنا ثم قلت اما توقن ان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان احسن العمل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكما احسن عملا هو اخلصه واصوبه يعني اكثره اخلاصا لله واكثره موافقة لطريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

قال نعم. قلت فكيف كانت طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة هل هي كهذه الطريقة التي تقرأ نحن نتبارى نتبارى اليوم في الاسراع لكننا حين نطالع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة نشعر وكأنه كان يتبارى في الايه؟ في الابطاء - 00:08:26

وكانه كان يتبارى في الايه؟ في الابطاء. تمام؟ بابي وامي صلى الله عليه وسلم قلت فيعني هذا الذي تزعم ليس بصحيح لانه ليس هو الاحب الى الله وليس هو الاوفق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

ثم قلت قل لي لو انني افترضت جدلا ان الامر كما تقول فانت تقول الحرف بحسنة الحرف بحسنة قراءة اذا بكم الحرف فهما بكامل حرف تدبرا لا شك اجره اكبر - 00:09:10

لان القراءة تلك التي بلا بلا فهم اقصى احكامها الاستحباب والفهم فرض التدبر واجب او فرض وما بين المستحب والفرد كما بين السماء والارض ولو حتى قلنا يعني ان كلامك يعني - 00:09:33

هذا يسوع فانه في منطق التجارة خسارة حتى بمنطق التجار فهذه ايه؟ خسارة خسارة كبيرة بمنطق التجار ان الانسان حتى لو اراد انه يتاجر في الحسنات ليس هذا هو باب الحسنات الاعظم - 00:09:58

قلت خرجنا من هذه؟ قال خرجنا من هذه. لكن هناك مشكلة. قلت ما المشكلة قال انا اصلا قدرتي على الفهم ضعيفة. انا ليست لغتي العربية لغة جيدة. وامكانية تحياتي في الفهم متواضعة. فانا لست مثلك - 00:10:22

حصلت على الماجستير او الدكتوراة ولست مثلك مثلا في المهنة الفلانية او الشيء الفلاني. انا قدراتي على الفهم ضعيفة ومتواضعة قلت يا هذا انت تقول قدراتك على الفهم ضعيفة ومتواضعة - 00:10:45

ولو انك اليوم جاءك اخبرك احد زملائك ان هناك مقالا في جريدة هذا المقال الذي في الجريدة فيه تفاصيل منحة قد اعدت لامثالك ربما كان هذا المقال بلغة غير لغتك. وباسلوب معقد جدا في الكتاب - 00:11:01

لكنك لا تقصر ابدا في ايه؟ في محاولة فهمه وفي محاولة التفاعل معه لانك ادركت انك تحتاج اليه في الحقيقة انا لن اصدق انك لن تتمكن من الفهم الا اذا - [00:11:33](#)

كنت تفعل التالي اذا اردت ان تذهب الى مكان لابد ان يصطحبك واحد من يدك وانت حينما تسير في الشارع تفعل هذا للناس وتخرج لهم لسانك. حينها اقول انك مجنون فعلا وانك لن تتمكن من الفهم - [00:11:56](#)

اما واذ يعني عليك ما يدل على انك في تمام العقل فانت ستفهم. تمام خرجنا من هذه؟ قال خرجنا من هذه لكن بصراحة شديدة القرآن ليس سهلا للفهم فيعني هذه لغة غير لغتي - [00:12:17](#)

وحتى لما تعلمت العربية هناك كلمات كثيرة غريبة علي والقرآن في الحقيقة يعني ليس ميسرا للفهم فضربت له امثلة ببعض الكلمات الغريبة وقلت له ما الذي تفهمه منها فاكشفت انه يفهمها من السياق - [00:12:41](#)

كالذي كان امس في كلمة ايه؟ بيزار تمام وكالذي كان في كلمة الخمط والائل وغيرها ماشي المهم اه تأكد انه ان القرآن ليس فعلا ايه صعبا على الفهم قال لي - [00:13:04](#)

لكن هذه يعني النقطة الاخيرة لن تتمكن من ان تقنعني بها لو انني اليوم حاولت ان افهم القرآن كما تزعم فهذه محاولة لان اقول في القرآن برأيي وهذا حرام فقلت له وهذا اخر اوهاكم ان شاء الله - [00:13:25](#)

واجابتي عنه تدك معاقل اوهاكم ان شاء الله قلت له يا سيدي انا لا اطالبك بالتفسير وانما اطالبك بالفهم ولا اطالبك بان تفهم من نفسك. وانما اطالبك بان تفهم من خلال - [00:13:52](#)

كتاب التفسير او ان تسأل غيرك ممن يحسن فيفهمك قد تفهم من خلال كتاب التفسير قد تفهم من خلال سماع التفسير المهم انني لا اطالبك ان تفهم بنفسك هذا الذي يعني هذه كلمة حق اريد بها باطل - [00:14:13](#)

فعلا يحرم القول في القرآن بالرأي. لكن من قال انني اطالبك ان تقول في القرآن برأيك انا لا اطالبك ان تحكم على الآية ولا تقول فيها برأيك اصلا. انا اطالبك ان تفهم شرحها - [00:14:36](#)

ان تفهم ايه؟ شرحها وان تفهم ما قاله العلماء فيها خرجنا من هذه قال خلاص خرجنا من هذه على الله توكلنا هذا الحوار هو يعني يلخص الاوهام الخمسة او ابرز الاوهام التي وجدنا انها تحول بين الناس وبين فهم القرآن - [00:14:51](#)

طيب اه نتابع في الكتاب مسألة فهم القرآن في واقع المسلمين يكتنفها اوهام. تسببت في هروب الكثير من المسلمين من فهم القرآن. وارى ان كلمة هروب تعبر تعبيرا دقيقا عن الحالة التي وصل اليها كثير من المسلمين اليوم. انه هروب عن عمد مع سبق الاصرار والترصد - [00:15:12](#)

وان تعجب من هروب جماهير المسلمين من تفهم القرآن مرة فلا بد ان تعجب ان تعجب من هروب كثير من المعتدين بالقرآن الف مرة يعني مثلا يعني اذا هرب من فهم القرآن واحد من جماهير المسلمين. انا حقيقة هناك كلمة يعني انا لا اقول انها - [00:15:35](#)

لا تجوز او انها فيها مشكلة لكن انا لا احبها لان اطلاقها اليوم صار في يعني الحقيقة في آآ بطريقة توهم الانتقاد اه ان ان يعني يقول البعض كلمة العوام - [00:15:55](#)

وكأنهم يقولون الهوام يعني الحقيقة يعني هذه كلمة صارت تشعر بالايه؟ بالانتقاص. وربما كان واحد من اولئك الذين تصفهم بان لهم من العوام ربما كان افضل مني ومنك فانا الحقيقة ما ما يعني - [00:16:12](#)

ما احب ان اقول عوام او غير عوامنا وقل جماهير المسلمين يعني سبحانه الله كلمة العوام هذه توهم بالطبقية وكأنهم عوام ونحن ايه؟ خواص وكأننا وفي الحقيقة الواحد منهم ربما يكون افضل عند الله من الاف من ايه؟ من امثالنا. تمام - [00:16:30](#)

فيعني كما قلت لكم يعني توهموا بانهم عوام باننا خواص واصبحت تحمل قدرا كبيرا من التبخيس والانتقاص وصارت تحمل انتقاص لغير المسلمين وبحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه الايه؟ المسلم. فربما لا يكون مقصود لكن اصبح هذا ايه؟ يعني الذي - [00:16:48](#)

من الكلمة فانا احب ان اقول جماهير المسلمين يعني جماهير المسلمين احنا اللي هم غالب المسلمين يعني فلو واحد من جماهير المسلمين يا اخوة يعني هرب من فهم القرآن لربما يعني قبلناه ولربما صاغ. لكن انسان يكون المصحف في يده ليل نهار - [00:17:09](#)

ويكون يعني لا يكاد يمر عليه يوم الا ويطالع في كتاب الله ويقرأ او يحفظ او يسمع ويهرب من فهم القرآن او ربما كان يعمل محفظا للقرآن ومعلما للقرآن. ويهرب من فهم القرآن - [00:17:30](#)

هذا الحقيقة يعني امر اعجب الف مرة وفي سبيل شرعنة ذلك الهروب اوقع الشيطان الكثير من المسلمين في اوهامه. اه. لماذا يعني وقع الناس في الاوهام؟ ليقوموا هروبهم. يعني مثلا مثلا اذا قلت له لماذا لا تفهم القرآن؟ يقول لك لا انا لو فهمت القرآن - [00:17:47](#) وليست لدي ادوات التفسير فانا اقول في القرآن برأيي وهذا محرم فهو وكأنه ايه؟ يشرعن ما يفعله وكأنه يتخذ مسوغا لما ايه؟ لما يفعله. لا انا لو كما تقول لا القراءة اذا قرأت اكثر فاني سأؤجر اكثر - [00:18:12](#)

وهذا افضل. واضح يا اخوة؟ فهو يريد شرعنة ما يفعله بايه؟ بهذه الاوهام. يبقى ايه الهدف من هذه الاوهام لماذا يلجأ الانسان للاوهام؟ ليقوم بشرعنة هروبه من الفهم واضح فيستريح ضميره يعني. طيب - [00:18:33](#)

لماذا؟ لان هذا الامر لا يحصل الا مع القرآن. يعني هو لا يفعل ذلك مع غير القرآن. لكن هذه الاوهام ادخلها على القرآن ليشرعن فعله ايه؟ في اهمال فهم القرآن - [00:18:52](#)

وفي سبيل شرعنة ذلك الهروب اوقع الشيطان الكثير من المسلمين في اوهام حالت بينهم وبين الفهم نحاول في السطور القادمة ان شاء الله تسليط الضوء عليها ورصدها وعلاجها. ويمكننا تلخيص ابرز تلك الاوهام في الشكل التالي - [00:19:06](#) المهم الشاهد يا اخوة احنا هنحاول ايه؟ نسلط الضوء على هذه الايه؟ الاوهام وهما وهما بالاساس علاج هذه الاوهام يعني مش همنا ايه يعني ليس همنا ان احنا نقعد او نجلس نبكي على اللبن المسكوب او نلعن الظلام لأ يعني اوقد شمعة خير ان تشتكي الظلام الف عام - [00:19:24](#)

آ ليس الهم ان احنا مجرد ان احنا نرصدها ولا نقعد نتكلم عنها. الهم الاكبر هو ان احنا نايه؟ نعالجها. وبما انها شبهات الاوهام هذه فيما تندفع بالعلم والبصيرة والعلم قال الله وقال رسوله. تمام؟ ولذلك احنا ستجدون ان شاء الله ان كل وهم من هذه الاوهام سنرده بالايات والايه؟ والاحاديث. تمام - [00:19:44](#)

طيب هذا هو ملخص الاوهام الوهم الاول من اليسار الى اليمين. انا بدأت من اليسار لانها امور سيئة. ليست هناك مشكلة في ان نقرأ بلا فهم الوهم الثاني القراءة السريعة بلا تفهم اعظم اجرا. الوهم الثالث ضعف القدرة الشخصية على الفهم اصلا - [00:20:09](#) الوهم الرابع ليس من السهل فهم القرآن الوهم الخامس محاولة فهم القرآن تعتبر قولا في القرآن بالرأي وهو محرم وكان هناك اخ يعني اسأل الله ان يحفظه ويبارك فيه اخ فرنسي بالاصل - [00:20:33](#)

يعني درس عندنا هنا في مصر في الازهر فقال لي يا دكتور وهل نضيف وهما سادسا وهو آ اننا لسنا عرب وان حاجز اللغة يمنعنا عن يعني لسنا مطالبين الفهم - [00:20:51](#)

بما اننا يعني لسنا من العرب ولا نتحدث العربية فقلت انا ساتحدث عن هذا الوهم في الجزء الرابع الحقيقة آ او يعني يعتبر الوهم الرابع يناقش هذه المسألة او عذر الوهم الثالث لماذا؟ الوهم الثالث يحرر الانسان من اي عائق هو يرى انه ايه؟ يعني آ يحول بينه وبين فهم القرآن - [00:21:05](#)

ان قدرته ضعيفة ان لغته مش اه اه يعني مش قوية واضح انه ليس من المتخصصين اصلا في باب مسلا اه العلم الشرعي او طلبه كل هذه اوهام لان كما قلت لحضراتكم لو ان حتى لو ان حتى هذا المقال بغير لغته فانه ايه؟ سيذهب لمن يترجمه له ويحرص على ايه - [00:21:31](#)

على فهمه لما سيجلبه له من النفع الايه؟ الديوي. تمام فهذا في الحقيقة ليس بحاجز. وانا تحدثت مع حضراتكم انتم خصيصا وقلت ذلك. يعني حتى انا قلت اه ان حتى على الاقل هذه الكتب - [00:21:53](#)

المفروض انتم لما تذهبون تشرحون هذا الكلام لبني جنسكم او لاقوامكم لا بأس ان تشرحوه حتى بلغتكم. واضح؟ المهم تصلهم الفكرة ان يصلهم هذا الكلام حتى بعض الفضلاء كان يقول لي طب اذا اذا احنا لدينا في بلادنا مثلا يعني مثلا عندكم في نيجيريا ربما آ -

[00:22:07](#)

من الياه؟ من من الناس يحفظون القرآن ولا يتحدثون العربية يعني احفظ القرآن عن ظهر قلب ولا يتحدث العربية اصلا. طب هذا كيف سيفهم القرآن؟ قلت له يقرأ الترجمة يعني عندكم ترجمة للقرآن بلغتكم الهوسه؟ وعندكم ترجمة باللغة الانجليزية. يعني وانتم اللغة الاساسية عندكم اللغة الانجليزية - [00:22:29](#)

اصلا التي فرضها المستعمر خلاص؟ فهذه يعتبر اللغة الاساسية في نيجيريا مثلا في بعض البلدان الافريقية الاخرى اللغة الاساسية هي اللغة الفرنسية تمام؟ آآ في مسلا في اندونيسيا هناك ترجمة بالاندونيسية. تمام؟ للقرآن. فاقصد هو ليس بحاجة الى انه قرأ يعني الشرح - [00:22:53](#)

اللغة العربية ونحن نحتاج منه ان يفهم اليس كذلك؟ فليس بحاجة لنقرأ باللغة الياه؟ العربية. هو يحتاج انه يفهم فيقرأ بايه؟ الترجمة الموجودة فبفضل الله هذه منة من الله ان صلاة ترجمة ايه؟ موجودة. وهو يفهم لغة بلده. اليس كذلك؟ بس فالمراد ان يفهم. فاذا فهم يعمل - [00:23:14](#)

اذا ليست هناك مشكلة وانظروا وبعض الفضلاء يعني كان عنده هذا الوهم وبقي فترة طويلة يقول انا لست مطالب بذلك لانني لا اعرف الياه العربية وانما مثلا انا احفظ استطيع ان يحفظ لكن لن استطيع ان افهم لاني لا اعرف الياه؟ العربية. لا انت تقرأ الترجمة ولذلك يا اخواني - [00:23:34](#)

سبحان الله. انا قلت نحن فعلنا الصعب وتركنا السهل حقيقة يعني هو لا يتكلم العربية فحفظ القرآن كله. هذا صعب. وترك السهل اللي هو ايش؟ انه يفهم معانيه من خلال لغته او من خلال - [00:23:56](#)

ترجمة ترجمة موثوقة ويعمل به ولذلك سبحان الملك لا تتصوروا ان الله سبحانه وبحمده يفرض على عباده شيئا لا لا يقدرين عليه. لذا فالفهم فرض على كل المسلمين. والعمل فرض - [00:24:11](#)

ايه السكري؟ لكن الحفظ فرضه ايه؟ كفاية تمام؟ اه لان ليس الكل يستطيع ايه؟ ان يقوم به واضح هيخلق لكن طبعا احنا مع القرآن نريد ان نصل دائما الى اعلى المراتب يعني نريد ان نفهمه ونعمل به ونحفظه ونقرأه ونسمعه ونجوده - [00:24:24](#)

ونعلمه لغيرنا. واضح يا اخوان؟ اليس هذا مما دعا لان نفرط في اي حق من حقوق القرآن ابدا لكن انا اقصد يعني ان لا يكون ذلك الوهم حائرا بينكم وبين تفهيم الناس الياه؟ القرآن. فانت تفهمه يعني مثلا انت ما - [00:24:43](#)

يعني انا لو قلت لك الان آآ مثلا قول الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملها اسفارا. انت ما تستطيع الان انك تفهم انسان - [00:25:00](#)

هذا الكلام؟ بلغته؟ تستطيع ان تفهمه هذا الكلام. يعني واحد من اخواننا الذين يعني الحمد لله يعملون معنا في مشروع القرآن علم وعمل. يعني هو وما شاء الله مهتم بهذا الباب. فيقول انه كان في مكة وكان يجلس بجواره رجل صالح يقرأ القرآن قراءة جيدة للغاية. يقول لدرجة - [00:25:10](#)

يعني مش شككت تيقنت انه عربي. ثم في يعني اوقف قراءته وبدأ يحدث ولده فحدثه باللغة الانجليزية قلت يعني يعني هذه القراءة الرائعة ظل يتكلم بالانجليزية ومش عارف تقول فادركت انه ليس بعربي. يعني هو ليس عربي اصلا. هو هو آآ يعني يتكلم الانجليزية وكان من انجلترا. تمام - [00:25:30](#)

يقول فتحدثت معه فاخبرني انه يحفظ القرآن عن ظهر قلب. هو واولاده جميعا. تمام؟ ففرحت قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. اه فيقول فشرعت اتحدث معه فقلت يعني انت تتكلم العربية؟ قال لا اتكلم العربية تماما يعني. قال له دوس بيبك ارايبك المهم يعني اتكلم - [00:25:58](#)

بلغته فانه يتقن الانجليزية يعني هذا الطبيب فالمهم فعرف عرف انه لا يتكلم العربية اصلا ولا يعرف العربية المهم فقال يعني قال طب خلاص اتحدث معه عن مسألة الياه؟ الفهم والعمل وغيره. فقال اتفهم معاني هذه الايات؟ قال لا اقول لك - [00:26:19](#)

انا لا اتحدث العربية ولا اعرف العربية كيف سافهم؟ صح؟ ما هو للاسف كثير يعني هكذا. قال له وما علاقة فهمي بالعربية قال كيف؟ قال هذا انت تجد عندك ترجمة المعاني هذه بالايه - [00:26:38](#)

زي فقال يعني هذا ليس بامر الايه؟ مهم الا يكفي اني اقرأ واحفظ. قال ليس بامر مهم. طيب انظر الله زوز قرآن اه ذي ار لايك دونكز قل له الله اخبر ان اولئك الذين - [00:26:58](#)

آآ يحفظون القرآن اقرأونا لكنهم لا يفهمونه ولا يعملون به الله اخبر انهم يشبهون الحمير فالرجل قال هو ما يعني ادرس قرآن هل هذا في القرآن؟ القرآن. ذا مصحف وآآ - [00:27:37](#)

قال له في سورة الجمعة الآية رقم كذا وقرأ والرجل هو لما تصور ان ايه؟ انها فامسك بهاتفه واتصل بولده وقال وقعد يتكلم هم راح يتكلم مع فابنه وقال لا لا لا من اليوم ان شاء الله ساشرع في فانظروا الناس ما يدركون يعني انا قلت ليست المشكلة فقط - [00:28:12](#)

في في ان الناس ما يقدرن لا هم لا يريدون. يعني انا كنت دائما اقول الكبار لا ينقصهم قدرات. ولا ينقصهم خبرات وانما ينقصهم ايرادات. بخلاف الاطفال الاطفال لا ايرادات ولا قدرات وانما تنقصهم خبرات - [00:28:42](#)

تمام انما نحن لا ينقصنا قدرات ولا ايرادات ولا خبرات انما ينقصنا ايش؟ ايرادات. فكثير من الناس ليست مشكلتهم انهم لا ايه؟ لا يقدرن المشكلة انهم لا يريدون اصلا والا لو فهم وعلم وادرك خلاص ولذلك ما ناقشناه امس وقبل امس من مظاهر خطورة الهروب من الفهم. مهم - [00:29:05](#)

لكي يدرك الناس ان الامر آآ يعني ليس على الاختيار. ها وان الامر ليس امرا ثانويا. ليدرك الناس خطورة الامر. فاذا ادرك المرء خطورة الامر يتحرك له التحرك اللائق به. واضح يا اخوة؟ طيب. يبقى اقصد ان الوهم - [00:29:31](#)

بتاع ان احنا لا نتحدث العربية او غيرها يعني هذا في الحقيقة ليس بوهم. هذا ليس بعائق عن الايه؟ عن فهم القرآن والعمل بها. بالعكس الفهم والعمل ايه؟ اسهل من الايه؟ من القراءة والحفظ. اليس كذلك؟ طيب - [00:29:46](#)

الوهم الاول الصفحة التاسعة بعد المئة لطالما كنت اقول ويلى من ذا الذي خدعنا واوهمنا انه لا بأس ان نقرأ ولا نفهم. ايوا حقيقة والله يعني سبحان الله نحن خدعنا واوهمنا انه لا بأس ان نصلي ولا نخشى - [00:30:05](#)

صح؟ فصرنا نصلي ولا يهمننا الخشوع ولا بأس ان نذكر الله وقلوبنا غير حاضرة ونحن لا نفهم ما نقول من الذي اوهمنا انه لا بأس الشيطان ان في الحقيقة لأ هناك بأس ومائة بأس. يعني الله ما يحب عبادة الغافلين - [00:30:26](#)

وما يريد يا اخوة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. ليه؟ حتى تعلموا ما تقولون. صح؟ نعم. يعني وهناك اناس ما يشربون خمرا لكنهم يصلون صلاة السكارى. اليس كذلك؟ بلى. يعني صلاتهم صلاة السكارى رغم انهم ايه - [00:30:46](#)

يشربون خمرا اصلا يعني هو يدخل في الصلاة بعد ان ينتهي من الصلاة ما الذي قرأه الامام؟ ما ادري اصلا ما فيش قرأ الامام. تمام. انما هنا بجسدي. عقله ما كان هنا اصلا. فهم يصلون صلاة السكارى رغم انهم ما تناولوا خمرا. هم. طيب - [00:31:06](#)

يبقى اقصد هذا هو الوهم الاول يعني ان يتصور المرء ما المشكلة في ان اقرأ ولا افهم؟ لا مشكلة طبعا انك تقرأ ولا تفهم. الله لا يحب ذلك الله لا يريد منا كذلك - [00:31:25](#)

طيب ولماذا استجبنا لمن اوهمنا بذلك؟ ليه احنا؟ طب ولو افترضنا ان الشيطان زين لنا ذلك؟ للأسف الشديد احنا اللي تركنا انفسنا للأسف الشديد يعني ايه؟ فريسة للشيطان ليغرس تلك الاشياء في قلوبهم. ولماذا تدنى طموحنا فيما يتعلق بالقرآن؟ طب لو -

[00:31:37](#)

افترضنا جدلا يا اخوة انه لا بأس ان نصلي ولا نخشع او ان نقرأ ولا نفهم. او مثلا ان نذكر ونحن لا نفهم ما نقول. هل يماري احد في ان ذلك ادنى رتبة من ان يقرأ الانسان بفهم. ما يماري احد في هذا - [00:31:58](#)

اذا لماذا رضىنا بالدون لماذا استبدلنا الذي هو ادنى بالذي هو ايه؟ خير. لماذا ولماذا تدنى طموحنا فيما يتعلق بالقرآن؟ فصرنا نرضى بان نفعل الجائز القراءة بدون فهم ونترك الفرض او المستحب على اقل التقديرات - [00:32:14](#)

انتبهوا لهذه النقطة يا اخوة والله اقصى ما يمكن قوله في القراءة التي بلا فهم انها ايش جاهز جائزة تمام؟ يعني دائما الذي ينازعك في مسألة ما المشكلة ان نقرأ ولا نفهم؟ يقول لك فلان قال بالجواز وفلان قال بالجواز. لكن هل يستطيع ان يقول فلان قلب الفرض؟

بالفردية - 00:32:37

وقال حتى بالاستحباب؟ لا فيعني هذا الذي تفعله اقصى ما يمكنك ان تنافح به عنه انه ايه؟ جائز وذاك الذي تتركه لا يختلف على فرضيته وعلى اقل التقديرات استحبابه واضح يا اخوة؟ فصرنا نرضى بالجائز ونترك الاليه؟ المستحب او الفرض - 00:33:04

واضح؟ طيب نحن لا تنقصنا مهارات او خبرات بقدر ما تنقصنا الايرادات. نحن باختصار لا نريد ان نفهم لاننا قد توهمنا انه لا بأس بان نقرأ بلا فهم وتم التغيرير بنا بدون قصد غالبا - 00:33:34

00:33:51

حين زعم البعض ان القراءة بلا فهم اعظم اجرا من القراءة بفهم نحن تقريبا الامة الوحيدة الان في العالم التي تقرأ كتابها المقدس للقراءة بل القرآن هو الكتاب الوحيد الذي نقرأه للقراءة. يعني الكتاب الوحيد في حياتنا الذي نقرأه للقراءة هو القرآن الكريم -

فلا تجدوا احدا منا يشتري كتابا يحمل عنوانا يجذبه ويقرأه لمجرد القراءة. بل لا نجد احدا يقرأ مقالا في ثم تسأله عن مضمون ما كان يقرأ فيكون جوابه انما كنت اقرأ للقراءة - 00:34:14

انها مفارقات عجيبة فمتى ننتقل في التعامل مع القرآن من الطقوسية الى العبودية متى نرتفع عن التعامل مع القرآن وكأنه ترانيم او تعاويذ ونقدره حق قدره فنفهم معانيه ونتدبر ما فيه - 00:34:30

طيب انا كما قلت لحضراتكم بما انها اوهام فانها ستزول بايش؟ بالعلم او البصيرة. والعلم قال الله قال رسوله لذلك سنأخذ الدالة على انه لا يصلح ان نقرأ بلا فهم - 00:34:50

واضح يا اخوة؟ طيب اولا القرآن يؤكد على اهمية وضرورة الفهم. هذه ادلة من القرآن. اول الدالة قول الله عز وجل مثل الذين حملوا الاليه؟ التوراة. فهذا نص صريح في ان الله قد ذم من لا يفهم - 00:35:07

اليس كذلك فاذا كيف يفعل المرء شيئا مذموما؟ او يأتي عبادة مذمومة؟ طيب الدليل الثاني قول الله عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه اليس هذا ذم؟ هذا ذنب - 00:35:25

انهم ايه يتعاملون مع القرآن كالاميين. لا يفهمون معانيه ولا يبالون بما فيه كل الايات يا اخوة التي جاء فيها الامر بما بعد الفهم يعني مثلا الايات التي جاء فيها الامر بالتفكر افلا يتفكرون؟ افلا تتفكرون - 00:35:48

الامر بالتدبر افلا يتدبرون افلم يتدبروا القول الامر بالتذكر افلا يتذكرون الاذكار فهل من مدكر الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار الانزجار اه مثلا اه قول الله عز وجل ولقد جاءوا من الانباء ما فيه مزدجر. تمام؟ والاستبصار والايمان والعمل والاتباع والتحكيم

00:36:07 والتداوي

كل هذه اوامر بايش بالفعل اليس كذلك يبقى اذا لا يتصورون الواحد منا او يتوهم ان الله لم يأمر بالفهم فكل هذه اوامر بالفهم طيب بعض الفضلاء يقول طب لماذا لم يأتي الامر الصريح؟ افهموا القرآن. لان الفهم يا اخوة ليس غاية انما هو وسيلة. احسنت -

00:36:34

فان الفهم لا يراد لذاته وانما يراد لما وراءه. تمام يعني الانسان يفهم ولا يعمل فما يليق بالفهم لا يراد بذلك. اذا الله امر بما بعده. والامر بما بعده امر ضمني ايه؟ به. يعني مثلا اليوم - 00:36:59

انا اقول لك صلي اليس هذا امرا ضمنيا بان تتوضأ؟ لان الصلاة لا تنعقد الا ايه؟ بالوضوء طب اذا قلت لك توضأ هل هذه الغاية؟ انها وسيلة ولذلك فالامر بالصلاة امر بالاليه؟ بالوضوء. واضح يا اخوة؟ ولذلك الله امر بالايمان بالقرآن والعمل به واتباعه لان هذه الامور لا

00:37:17 تنعقد

بفهم ولذلك اذا قال لك احدهم اين الامر بالفهم في القرآن؟ كل هذه اوامر بفهم وكم مرة امر الله بالفهم مئات المرات كما قلت لحضراتكم قد تصل الى ستمئة مرة - 00:37:45

ستمائة اية يعني قرابة عشرة ايات القرآن يا اخوة لا تتوهموا ان المسألة هيئة قرابة ستمائة اية امر الله فيها بالاليه؟ الفهم. طيب كل الايات التي جاء فيها ذم - 00:38:00

فيما بعد الفهم من التدبر والعمل فهي من من باب قياس الاولى تتضمن ذم التفريط في الفهم. يعني مسلا الايات اللي ربنا ذنب فيها ان الناس لا يعملون او انهم لا يتدبرون او انهم لا يتفكرون فليس هذا ذم لترك الفهم - [00:38:16](#)

هو دم ضمني لترك الايه؟ الفهم. طيب كده انتهيينا من الادلة من القرآن على ايه؟ على ان الانسان ينبغي عليه ايه؟ ان يفهم وانه هذا الوهم الذي يقوله لا بأس نقرأ بلا فهم هذا وهم غير صحيح. طيب بعد ذلك ننتقل - [00:38:35](#)

للاذلة من السنة كلام النبي صلى الله عليه وسلم نهى صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في اقل من ثلاثة ايام لتعارضه مع الفهم. ومنه يتبين تأكيده على الفهم واهميته - [00:38:53](#)

فقد قال لعبدالله بن عمرو فاقراه في ثلاث ولا تزد على ذلك فانه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقهه يا اخوة هنا النبي صلى الله عليه وسلم تذكرون ذاك الحوار الذي جرى بينه وبين ايه؟ وبين عبدالله بن ايه؟ بن عمرو - [00:39:08](#)

فسيدنا عبدالله بن عمرو كان يحب انه يقرأ القرآن في اسرع وقت ممكن فالنبي قال اقرأوا في اربعين وهذه رواية صحيحة يعني هذا الحد الاقصى اقرأوا في شهر اقرأوا في عشرين يوم اقرأوا في اسبوعين اقرأوا في اسبوع. اخر شيء سمح به النبي صلى الله عليه وسلم ايش - [00:39:30](#)

اقرأوا في ثلاثة. طب لماذا؟ لماذا سمح بان يقرأه في ثلاث فقط؟ يعني لماذا لم ينزل تحت الثلاث يا اخوة اه علله بانه لم يفقهه. تمام؟ لم يفقهه. يعني انت لم تتمكن من ان تقرأ - [00:39:52](#)

لأنك في في اقل من ثلاث يعني في الثلاث لو وزعناها استقرأ عشرة اجزاء في اليوم في اقل من الثلاث مثلا لو قلنا يومين ستقرأ نصف القرآن في يوم. فلو قرأت بطريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:12](#)

تفهم لن تتمكن من ان تنتهي اصلا. واضح؟ اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الفهم شرط ولا لم يعتبره شرط؟ اعتبره شرطاً. اعتبره ايه؟ شرطاً. تمام يا اخوة؟ هذا دليل صريح على ان الانسان لا ينبغي له - [00:40:31](#)

يقرأ بلا فهم تمام؟ ولو كان يجوز او لا بأس به لاذن ليه؟ لعبدالله ابن عمر ايه؟ لعبدالله بن عمرو فيه. تمام؟ طيب هناك رواية مهمة وفي رواية لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث - [00:40:48](#)

ما الذي نستفيد من هذه؟ لم يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلاث ماشي المعنى الاول انه كده مش هيقدر يفهم. طب بس في معنى ثاني لا يعني بعض العلماء يقول يفهم منها لا يفهم منها ان هذا ليس بفعل الذي يفهم. ليس هذا بفعل الفقهاء - [00:41:08](#)

يعني ان فعلت ذلك فلست بفقيه واضح؟ يبقى لم يفقه يعني لم يفعل فعل الفقهاء من يقرأ في اقل من ايه؟ من ثلاث. واضحة يا اخوي دي؟ طيب. السلام عليكم - [00:41:34](#)

طيب وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فاقراه في سبع ولا تزد على ايه؟ يعني هذا هو الذي حبذه حبذه النبي صلى الله عليه وسلم له ان يقرأه في سبع ولا يزد على ايه - [00:41:49](#)

واقصى قدر وصل له معه يعني اقصى قدر من التنزيل زي ما بنقول او التنزل كان ثلاثة ايه؟ ايام. تمام قال ابن كثير وقد كره غير واحد من السلف قراءة القرآن في اقل من ثلاث. كما هو مذهب ابي عبيد واسحاق ابن - [00:41:59](#)

طاهولة راهوية او راهوية. خلاص؟ وغيرهما من الخلف وقال العظيم ابادي لا يفقه اي لا يفهم معاني القرآن ولا يتدبر فيها ولا يتفكر. وهذا نص صريح في انه لا يختم - [00:42:19](#)

القرآن في اقل من ثلاثة ايام الشيخ الالباني قال وهذا نص عام شامل لجميع الاشخاص فقد ذكر صلى الله عليه وسلم ان كل من يقرأ القرآن في اقل من ثلاث لا يفقهه. يرحمك الله - [00:42:36](#)

ولا يفهمه الفهم المقصود من تلاوة القرآن. وقد نسب عليه الصلاة والسلام كل من خالف ذلك الى عدم الفقه كما هو ظاهر معنى الحديث المذكور باللفظ الثاني يقصد لا يفقه من يقرأه في اقل من ثلاث - [00:42:54](#)

فالحق انه لا يجوز قراءة القرآن في اقل من ذلك. هو اختيار الامام احمد وغيره من الائمة وطبعاً ده واضح يا اخوة في انه ظهر كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ماشي؟ يبقى هذا هو الدليل الاول على انه ايه؟ لا يجوز او لا ينبغي ان ايه؟ ان يقرأ الانسان بلا -

الدليل الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاسترسال في العبادة التي لا فهم معها قال اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدري ما يقول فليضطجع. مم. لو ان القراءة بلا - [00:43:31](#)

تجوز لايه؟ لاقره ان ان اقرأ اقرأ لكن جعل الضابط ايه؟ فلم يدري ايه؟ ويقول اذا ما ينبغي للانسان اصلا يقرأ ايه؟ وهو لا يدري ما يقول او لا يفهم. طيب. ولذلك قال ابن هبيرة - [00:43:50](#)

لا ينبغي للانسان ان يقرأ حتى يعلم ما يقرأ. لان المراد من القراءة تدبرها. فاذا غلب النوم حال بين التالي وبين الايه؟ المقصود. يعني بعض الفضلاء ربما يزن فلم يدري ما يقول يعني هو مش عارف الايات اللي بتطلع من لسانه وخلص - [00:44:08](#)

لا ده احنا بنؤكد على انه لم يدري ما يقول يعني لا يفهم الذي يقرأه ولذلك اوردت كلام ابن هبيرة انه قال لان المراد بالقراءة ايه؟ تدبرها طيب وكان صلى الله عليه وسلم يشدد على القارئ في مطالبته بفهم ما يقرأ لكي لا يقع في خطأ - [00:44:25](#)

ازاي تقول ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فاقروا ولا حرج ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب بايه؟ برحمة. وقال صلى الله عليه وسلم يوما لعمر ان القرآن كله صواب. ما لم يجعل عذاب - [00:44:45](#)

مغفرة او مغفرة عذابا. ولذلك يا اخوة فيه كلام مهم في الهامش نقرأه سويا قلت وفي هذا الحديث وما يليه دليل على ذم التنطع والتشديد الحاصل من البعض في تعليم تلاوة القرآن وتجويده - [00:45:08](#)

الفرض هو الا يلحن لحنا جليا او يلحن لحنا جليا والمطلوب الا يخطئ خطأ فاحشا فينبغي ان نتعامل مع الامر بلا تهوين بالنون ولا تهويل باللام لان الله قد انزله على سبعة احرف تيسيرا على الناس - [00:45:29](#)

فما بال بعض اخواننا واخواتنا يعسرونه على الناس ويقنطونهم من احسان تلاوته فما بالهم يلزمون الناس بما لم يلزمهم به الله ويضيعون ما وسعه سبحانه. اخوة لماذا انزل الله القرآن على سبعة احرف؟ بعيدا عن قصة السبعة احرف ما هي السبعة احرف بالضبط - [00:45:48](#)

لكن هي اختلافات اختلافات في الاداء واختلافات في القراءة ماشي؟ المهم انها اختلافات. يعني مثلا بعض الناس يميلون في الكلام مثلا آآ يعني في في ورش مثلا سبح اسم ربك دع ليه؟ مثلا فهذه طريقتهم في - [00:46:14](#)

قراءة واضح؟ لان من العرب من كان ما يستطيع ان يقولها الا هكذا انما مثلا نحن نقول سبح اسم ربك الاعلى. نعم هو ما كان يستطيع ان يقول ايه؟ الاعلى. كان لا لا يستطيع يعني مثل هذه الكلمة ان ينطقها الا بهذه الطريقة. لا عليه - [00:46:34](#)

ماشي؟ يعني الاحرف السبعة ليست هي القراءات يعني على الصحيح هي اوجه قرآنية المهم ما علينا فاقصد انها ايه؟ هي عبارة عن يعني الله لما انزل القرآن على سبعة احرف يعني - [00:46:56](#)

ان سيدنا جبريل اقرأ النبي على حرف النبي قال فاستزدته استزاده لماذا؟ لان من العرب من لم يتمكن بالنطق بهذه الايه؟ الطريقة لا يقدر ينطق كده ولا يفهم لو قرئ عليه كده - [00:47:10](#)

واضح؟ واضح. يعني لو قرئ عليه بهذه الطريقة لن يفهم. على حرف قريش مثلا لكن هو ليست المشكلة في انه لن يفهم بس ولن يقرأ هكذا استزاد النبي صلى الله عليه وسلم ربه فزاده حرفا. حتى وصل الى سبعة احرف. وكانت فكرة الاحرف السبعة ايش - [00:47:27](#)

هي الايه؟ تيسير على الناس. تيسير على الناس. وبعد ذلك استقر الامر على حرف ايه؟ قريش. لماذا استقر على حرف قريش؟ لان حرف قريش هو لو صح التعبير الحرف الاشهر في الجزيرة العربية - [00:47:50](#)

لان حرف قريش في مكة والعرب جميعا يأتون الى ايه؟ الى مكة. زي الان مثلا مثلا تجدون انتم عندكم الانجليزية. ونحن الانجليزية في مصر لكن انتم لديكم لغة محلية بلاش. انتم اللغة الاساسية في نيجيريا مثلا الانجليزية. لكن هناك لغات محلية اخرى. نعم -

فكل واحد من المناطق اللوكال او المناطق المحلية هو يتكلم لغته الام ويتكلم اللغة الايه؟ المشتهرة. اليس كذلك؟ فكذا كان الامر في الجزيرة العربية. اغلب العرب يعرفون حرف قريش لانه الحرف الايه؟ الاشهر ويعرفون الحرف الخاص بهم - [00:48:24](#)

لكن من الناس من لم يكن يعرف حرف ايه؟ قريش. وبعد وقت صار الحرف الاشهر هو حرف قريش والكل ايه؟ يعرفه واضح؟
فلذلك استقر الامر على حرف قريش في الاخير الذي اثبت في المصحف - [00:48:44](#)
تمام يا اخوة اذا فكرة الاحرف السبعة انما كانت لايش؟ التيسير. التيسير. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن انزل
على سبعة احرف واقراه ولا حرج لكن - [00:48:58](#)
لا تخطموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب بايه؟ اه المهم ان هو ما يعني طب وهذا فيه تأكيد يعني هذا الذي يختم عذاب برحمة او
الرحمة بعذاب. يفهم؟ لا لا يفهم. اذا هذا نص في انه ينبغي عليه ان يكون ايه؟ لا بأس ان يعني - [00:49:16](#)
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان هناك نقص في التجويد فهو مقبول. لكن لا يقبل ان يكون هناك نقص في الاله؟ في الفهم
واضح يا اخوة ولذلك انا اوصي اوصيكم ويعني اوصي كثير من اخواننا - [00:49:36](#)
انا طبعا اعلم ان التجويد بالنسبة لـ اخواننا من الاعاجم مهم لان طبعا انتم من المخارج عندكم مختلفة يعني قد ترققون الضاد مسلا آ
وقد تفخمون ما من حقه الترقيق بطبيعة الحال لان اه المخارج مرتبطة باللغة اللي انت بتتكلمها. يعني انا لما زرت الصين يعني هم
تقريبا - [00:49:52](#)
يستخدمون ستة او سبعة مخارج فقط لدرجة انه لما كان يحدثني بالانجليزية لا افهم شيء رغم انها مش لغة الام لماذا؟ لان هناك
احرف ما يعني المخرج بتاعها مش شغال اصلا - [00:50:16](#)
فهو المخارج عنده اغلبها المخارج الاخرى ما يصنع ايه؟ ان يأتي بها. يعني مثلا اللغة العربية بما انها اشتهرت بالضاد فمثلا تجد من من
اصعب الاشياء على كثير من الاخوان الاعاجم الاتيان بالايه؟ بالضاد. خلاص ليه؟ لان هو ما استعمل هذا المخرج. واضح يا اخوة -
[00:50:30](#)
فهو هو عضلات فكه هو ما يستطيع انه يأتي به لانه اطل لكن الانسان حينما يولد يولد اسهل لغة تتناسب مع مخارجه اللغة العربية. بلا
تكلف ولا تعسف لكن بما انك نشأت في بيئة الغت هذا المخرج فالمخرج ده حصل له ايه - [00:50:50](#)
شبه ضموره خلاص اه تعطيل. فصرت عشان تستحدث المخرج ده بتبذل ايه؟ وقت وجهه واضح يا اخوة هذا الكلام؟ نعم فلذلك
ترفقوا بالناس. يعني انتم يعني الان الحمد لله عرفتم ويعني الانسان قابل ان هو يتدرب بفضل الله ويستطيع ان هو يعني يأتي
يعيد هذه المخارج مرة اخرى - [00:51:11](#)
فلما تأتوا تعلم الناس يعني ايه يعني لا تشددوا في الفنيات يعني اهتموا باللحن الجلي تمام؟ يعني مثلا في في التجويد يا اخوة
العلماء على خلاف هل هو مستحب ام هل هو واجب - [00:51:34](#)
تمام فالمشتهرين بالقراء يقولون بوجوبه والمستهدين بالتفقه يقولون بايه؟ باستحبابه هذا ليس تهوينا من شأنه. يعني مش مستحب
معناه انه يترك يستحب ان يحبه الله ها طيب الذين يقولون بالوجوب ما القدر الواجب عندهم؟ الا يلحن لحنا جليا - [00:51:52](#)
اذا مسألة انه ما يسمى باللحونات الخفية زي مسلا ترك الادغام او ترك الاخفاء هذه لحونات خفية. تمام للحونات الخفية في شبه
اجماع على استحبابها على استحباب تركها. واضح يعني لو ان انسانا الان لحن لحنا جليا قد يأثم. على قول من يقول بالوجوب. لكن
لو لحن لحنا خفيا - [00:52:15](#)
لا يأثم ماضي؟ وهذا شبه اجماع عليه لماذا؟ لان اللحن الجلي ايش افعل في المعنى؟ يغير المعنى. فمثلا هو يقول المستقيم بدل
المستقيم. خلاص ينطق السين صادا واضح؟ هم. ينطق التاء طاء - [00:52:45](#)
فلا ينبغي ان يتحرى العبد منه وخصوصا مثلا في الفاتحة ان التي يقرأ بها لكي تصح بها صلاته فاقصد ما تشددوا على الناس في
الفنيات هو نطقها يا شين خلاص يعني نطق الكلمة شرك - [00:53:07](#)
لا تقل له الشين خاصتك فيها وش الصاد فيها صفير وتجلس تشدد عليه فانا انا لا اقلل من شأن التخصص لكن احنا عندنا ازمة اننا
ننشغل بان نتخصص قبل ان نتأسس. واضح يا اخوة؟ انشغل بان نتخصص قبل ان ايه - [00:53:23](#)
يعني لا بأس انتم لا بد ان يكون منكم ناس يعني اه يكفون الامة في هذا الباب. ويكونوا متقنين للتجويد بشكل كبير لكن انا اتكلم عن

الكلام مع جماهير الـايه؟ المسلمين. لا تشددوا على الـايه؟ على الناس في امر النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ وسع فيه. قال
[00:53:46](#) اقرأوا ولا حرج لكن لا -

تختتموا ايه انظر الى الضابط الذي وضعه طيب يبقى هذا النص فيه دليل على ايش؟ على ان الفهم مقدم. اهم حاجة ان هم ايه؟ لا
يقصر في الفهم الدليل الرابع النبي صلى الله عليه وسلم ذكر شيئا على وجه الذنب - [00:54:06](#)
ما هو قال بادروا بالموت ستا امارا امارا السفهاء وكثرة الشرط استخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشأ يتخذون القرآن مزامير. هذا هو
الشاهد ونشأ يتخذون القرآن ايه مزالين وفي ضبط ونشوا. المهم يعني يعني شباب ناشئ - [00:54:26](#)
كل علاقته بالقرآن انه ايه؟ مزامير بيتغننى به وبتاع وصوته جميل وكل حاجة ويقلد الشيخ السديس ولا الشيخ الشريم ولا مين صوته
جميل لكن يقدمون الرجل ليغنيهم وان كان اقلهم فقها او اقلهم فقها - [00:54:55](#)
واذا النبي صلى الله عليه وسلم ذم هذه الحالة ولا مدحها ذمها ذم انه يبقى مقدم واحد وخلاص لمجرد الصوت وايه؟ ولا نبالي بانه
يفقه او لا ايه؟ او لا يفقه. واضحة دي يا اخوة - [00:55:12](#)

تلك ادلة من القرآن والسنة على انه لا ينبغي ان نقرأ بلا ايه؟ بلا فهم. طيب ادلة من اقوال الصحابة. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن - [00:55:25](#)
انظروا هذا نص صحيح صريح في ان ايه الانسان مطالب بان يعرف الـايه؟ المعاني وهذه سنة عملية. يعني هذه ليست فقط سنة
قولية وانما سنة ايه؟ عملية وقال ابن مسعود لرجل انك في زمان كثير فقهاؤه قليل قراؤه تحفظ فيه حدود القرآن وتضيع حروفه -
[00:55:48](#)

وقد مر بنا هذا الـايه؟ هذا الكلام تمام؟ وقد مر بنا هذا الكلام وهنا ابن مسعود ايضا يذم ايه قلة التفقه في الـايه؟ في القرآن فمر بنا
كلام الباشا طيب قال مجاهد احب الخلق الى الله تعالى اعلمهم بما انزل - [00:56:17](#)
هذا كلام واضح يا اخوة برضه ان احب الخلق الى الله اعلمهم بما ايه؟ بما انزل. وقال الحسن والله ما انزل الله اية الا احب ان يعلم
فيما انزلت وما يعني بها - [00:56:43](#)

فقال اياس بن معاوية مثل الذين يقرأون القرآن وهم لا يعلمون تفسيره كمثل قوم جاءهم كتاب من ملكهم ليلى وليس عندهم نصف
فتدخلتهم روعة ولا يدرون ما في الكتاب. ومثل الذي يعرف التفسير كمثل رجل جاءهم بمصباح - [00:57:00](#)
او ما في الكتاب هل فهمتم المراد؟ يعني هو يقول ان هذا يعني الذي يعني لا يفهم كاني جاءه الكتاب كل شيء لكن هو ما يرى شيئا
تمام؟ وقال الطبري وهذا الكلام مهم للطبري شيخ المفسرين محال ان يقال لمن لا يفهم ما يقال له ولا يعقل - [00:57:21](#)
تأوي له اعتبر بما لا فهم لك به ولا معرفة من القيل والبيان. الا على معنى الامر بان يفهمه ويفقهه ثم يتدبره ويعتبر به. فاما قبل ذلك
فمستحيل امره بتدبره وهو بمعناه ايه؟ وهذا يؤكد ما قلناه. ان كل - [00:57:44](#)
للاوامر بما بعد الفهم هي اوامر دنية بالايه؟ بالفهم وقال الطرطوشي ابو بكر الطرطوشي من علماء الكبار يقول ومما ابتدعه الناس
في القرآن الاقتصار على حروفه على حفظ حروفه دون التفقه فيه - [00:58:04](#)

ومما ايه ابتدعه الناس في القرآن رغم انني في الحقيقة يعني لا اتجاسر على ان اصف من يفعل ذلك بانه بدعة لكن مثلا الطرطوشي
صرح بانه ايه؟ بدعوة والا وهو الاقتصار على حروفه - [00:58:27](#)
على حفظ حروفي دون الـايه؟ دون التفقه فيها وقال تعليقا على قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة فدخل في عموم هذا من يحفظ
القرآن من اهل ملتنا ثم لا يفهمه ولا يعمل به - [00:58:41](#)
واضح يا اخوة وقال وسئل ما لك عن صبي ابن سبع سنين جمع القرآن فقال ما ارى هذا ينبغي وانما وجه انكاره ما تقرر في الصحابة
من كراهة التسرع في حفظ القرآن دون التفقه فيه - [00:58:58](#)

الزركشي قال في البرهان وبالجملة فالقرآن كله لم ينزله الله تعالى او لم ينزله تعالى الا ليفهمه ويعلم ويفهم اه ولذلك الا ليفهمه ويعلم
ويفهم ولذلك خاطب به اولي الباب الذين يعقلون والذين يعلمون والذين يفقهون والذين يتفكرون - [00:59:14](#)

يتدبروا آياته وللذكر اولوا الالباب ابن جوزي قال ان الله تعالى قد صنف هذه المخلوقات فاحسن الترتيب واحكم الترتيب ثم عرضها على الالباب فاي لب او غلف النظر مدح على قدر فهمه فاحبه المصلي - [00:59:38](#)

وكذلك انزل الله القرآن يحتوي على عجائب الحكم فمن فتشه بيد الفهم وحادثه في خلوة الفكر استجلب رضا المتكلم به وحظي بالزلفة لديه. وقال ايضا لما كان القرآن العزيز اشرف العلوم كان الفهم لمعانيه او - [00:59:53](#)

فالفهوم لان شرف العلم بشرف المعلوم وهناك كلام لابن رجب رحمه الله وكلام الحارث المحاسبي وكلام الشيخ اسلام ابن تيمية كلام الامام ابن القيم رحمه الله وغيره وكلام ابن كثير وكلام الرشيد رضا والشنقيطي - [01:00:08](#)

الشيخ العثيمين اوصى طلابه وهو الشيخ الخضير الى نهاية الالاه؟ الاقوال. طبعاً الوقت لا يتسع ان احنا ايه؟ نستوعبها كلها. خلاص كده يا اخوة؟ طيب كان هذا هو الوهم الاول. خرجنا - [01:00:31](#)

من هذا؟ خرجنا من هذا الحمد لله. الوهم الثاني التكفير ام التحسين ايش معنى التكفير يا اخوة اقرأ كثيراً وللتحسين افضل. طب وانا اسألکم هذا السؤال وهذا السؤال كثيراً ما يثور خصوصاً مثلاً في رمضان. يعني نقرأ أكثر - [01:00:41](#)

ماشي؟ ولا نقرأ ببطء افضل؟ ونحاول ان نفهم ما نقول. هم. القول طيب انا دائماً اقول الاجابة التكثير مع التحسين فلا بأس ان احنا نفهم ده الاصل ونكثر من قراءة - [01:01:02](#)

لكن ان تعارض يقدم التحسين. واضح؟ يعني مثلاً واحد يقول لي يا دكتور انا الان في ساعتين اذا يعني كنت حريصاً على الفهم وعلى ان يعني اتفكر فيما اقرأ انجز جزئين على الاكثر. لكنني - [01:01:22](#)

لما كنت اقرأ بسرعة كنت انجز خمسة اجزاء ماذا افعل؟ اقول له انجز الخمسة اجزاء بفهمه وان وصل الوقت الى خمس ساعات واضح؟ يعني زد الوقت لا بأس يبقى التكفير مطلوب لكن ليس على حساب الالاه؟ التحسين. واضح؟ طب قال لي انا ليس عندي الا ساعتين. اقول له ايش - [01:01:48](#)

تحسين مقدم. مفهوم هذا يا اخوة؟ طيب نقرأ سويف. هذا سؤال يسأله كثير من الناس لا سيما في المواطن الفاضلة كرمضان وغيره او غيرها يقولون نقرأ بسرعة ان نقرأ ببطء ونجتهد في التفهم والتدبر فنقول - [01:02:20](#)

المطلوب التكفير مع التحسين فتقرأ احسن قراءة يستمع فيها اللسان والفكر والقلب وتجتهد في ان يكون ذلك لاكبر قدر ممكن من الايات والالاه؟ والسور فمن يقرأ احسن قراءة لمدة اربع ساعات - [01:02:43](#)

افضل ممن يتفق معه في الاحسان لكنه يقرأ ثلاث ايه ساعة تمام طيب لكن ان تعارض فالاصل تقديم الالاه؟ التحسين ويكفي في ترجيح ذلك ان الفهم فرض فتلك القراءة التي مع التفهم والتدبر اعظم ولا شك اجرا - [01:03:06](#)

من تلك العارية عن التفهم والتدبر وان كانت اكثر منها كما فما بينهما كما بين الفرض والنفل. واضح والعبرة عند الله بالتحسين وليس مجرد التكفير العاري عن التحسين قد قال تعالى - [01:03:30](#)

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكمل احسن عملاً وهو العزيز الغفور. وقال سبحانه وتعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا نضيع اجر من؟ من احسن عملاً. مش من عمل وخلص - [01:03:49](#)

فمن الواضح جداً اشتراط التحسين والوصية به في التعامل مع الله تمام؟ ليس معنى هذا ان الله يضيع اجر من يعمل فقط لكن اقول يعني الله ينيها انه احب اليه ان يكون الالاه - [01:04:05](#)

العبد احسن عمل يرحمك الله. قال الحافظ ابن رجب وكان السلف يوصون باتقان العمل وتحسينه دون الاكثار منه فان العمل القليل مع التحسين والاتقان افضل من الكثير مع الغفلة وعدم الالاه؟ الاتقان - [01:04:19](#)

فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخوة لم تكن ان لم يكن هذا ما يحبه الله لنا فحسب بل هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:04:38](#)

هو احسن الاشياء هو ايش؟ اجملها واكملها وكيف يكون العمل حسناً التحسين يا اخوة والتقبيح مسألة شرعية مسألة ايه؟ شرعية يعني الحسن والقبح مش برأيه ورأيك الحسن والقبح بالالاه؟ بما جاء في - [01:04:49](#)

شريعة فالحسن في الشريعة ما كان خالصا لله موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نقص في الاخلاص او نقص في المتابعة لا يكون حسنا ابدا لذلك الفضيل كان يقول احسنه واصوبه - [01:05:07](#)

اذا ذاك الذي لا يؤدي عمله على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل عمله احسن عمل؟ وان كان اخلاصه اعلى اخلاص. لكن طالما انه خالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعمله ليس ابدا احسن عمل. اليس كذلك - [01:05:29](#)
طيب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يوصي بتحسين العمل فقد قال لمعاذ اوصيك يا معاذ وضعا انفسكم مكان معاذ رضي الله عنه فهذه وصية الله وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا. تتجاوز حدود الزمان والمكان. فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن - [01:05:47](#)

اما ان تقول دبر كل صلاة او في دبر كل صلاة. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعبادتك ولا حسن عبادتك؟ وحسن عبادتك ومن الكلمات التي اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم شداد ابن اوس باكتنازها والدعاء بها دبر الصلاة واسألك شكرا - [01:06:08](#)

نعمتك وحسن عبادتك. بل اوصى الجميع بذلك فقال اتحبون ان تجتهدوا في الدعاء قولوا اللهم اعنا على شكري وذكرك وحسن ايه؟ عبادتك وكان صلى الله عليه وسلم يقول في استفتاح الصلاة اللهم اهدني لالحسن الاخلاق لالحسن الاعمال ولالحسن الاخلاق لا يهدي لالحسنها الا ايه - [01:06:33](#)

الا انت طيب والتفهم والتدبر واجبان والتلاوة مستحبة والفرد ولا شك اعظم اجرا واحسن عملا واثرا وارفع قدرا فان بين المستحب والفرد كما بين السماء والارض ومتى من ضاف الفرض الى النافلة والواجب الى المستحب زاد الاجر. وارتفع القدر. ولذلك كان التكفير مع التحسين - [01:06:59](#)

افضل من التحسين بلا تكثيف طيب احنا عايزين نشوف بقى ادلة على ان التكفير التحسين مقدم على التكفير. ماشي يا اخوان طيب في صفحة صفحة مية اثنين وعشرين الكتاب الجديد - [01:07:28](#)
هنجيب ادلة من القرآن. ادلة من ايه؟ من القرآن. قال ربنا وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه وتنزيلا. يعني ايه علامة؟ قال الطبري لتقرأه على الناس على تؤدى. فترتله وتبينه ولا - [01:07:46](#)

تعجل في تلاوته فلا يفهم عنك واضح يا اخوة؟ يبقى هذا امر من الله. بان الانسان مطالب انه ايه؟ يقرأ بلطف لكي يفهم عنه وقال ابن الجوزي على تؤدة وترسل ليتدبروا معناه - [01:08:06](#)

يعني الهدف من الابطاء ايه؟ مش مجرد الابطاء. اصل ممكن واحد من الناس يقرأ ببطء بس ايه؟ مش بيفهم برضه الهدف من ابطاء ايه؟ الانسان يتمكن من الايه؟ من الاله من التدبر والفهم - [01:08:26](#)

قال ابن الجوزي على تؤده وترسل يتدبر معناه فقال الشنقيطي على مكث اي مهل وتؤدة وتثبت. وذلك يدل على ان القرآن لا ينبغي ان يقرأ الا كذلك واضح؟ بعض الفضلاء اللي تصور اللي يقول ايه؟ ايه المشكلة نقرأ بلا فهم؟ لا اهو - [01:08:41](#)
ربنا امر بكده قال لي تقرأه على الناس على ايه؟ على مكث. وقد امر تعالى بما يدل على ذلك في قوله ورتل القرآن ترتيلا. ويدل لذلك قوله له قوله ايضا - [01:09:06](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ايه؟ رتيلا. ولذلك يا اخوة يعني الانسان الذي يقرأ القرآن كما اراد الله يثبت الله فؤاده - [01:09:18](#)

فقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا ده الدليل الثاني. يبقى الدليل الاول ايش فرقناه لتقرأه على الناس على ايه؟ على مكث على مهل وتؤدة. ليتفهم معناه التبرير الثاني ورتل القرآن ترتيلا. الترتيل في القراءة اي تبين حروفها والتأني في ادائها ليكون ادعى الى فهم ما - [01:09:31](#)

معانيها والامر بذلك ان لم يكن للوجوب يكون مستحبا وده كلام ابن حجر في فتح الباري يعني يا اخوة آ رتل القرآن احنا في دماغنا الترتيل اللي هو ايه؟ اقرا بسرعة بقى اللي صوته جميل لأ - [01:09:56](#)

ده الترتيل اصلا اللي هو الترتيل اللي هو التمهّل تبين الحروف واضح ولزك للاسف الشديد حتى هذا ما ما يرتل يعني ابن عباس يقول بينوا تبينوا ومجاهد يقول ترسى فيه ترسيلا والحسن يقول اقرأوا قراءة بينة. وسعيد ابن جبير يقول فسرّه تفسيراً. والضحاك يقول اقرأه حرف - [01:10:16](#)

حرفاً حرفاً. مم. وطوسي قلت ليتّه حتى تفقهه ماشي؟ يعني تليتّه حتى تفقهه يعني تقرأوا ايه بالراحة عشان نقدر ايه تفهموا وقال ابن كيسان تفهمه تالياً له. وقال ابو بكر بن طاهر تدبر في لطائف خطابه. وطالب نفسك بالقيام باحكامه. وقلبك بفهم معانيه. وسرك بالاقبال عليه - [01:10:38](#)

ابن عطية بيقول عن الترتيل معناه في اللغة تمهّل والمقصود ان يجد الفكر فسحة للنظر وفهم المعاني. شفتم بقى يا جماعة الهدف ايه ايه الهدف من الترتيل؟ ان يجد الياه؟ الفكر فسحة للنظر وفهم الياه؟ المعاني. وبذلك يرق القلب ويفيض عليه النور - [01:11:09](#) الرحمة فقال القرطبي اي لا تعجل بقراءة القرآن بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني واضح؟ ده معنى الترتيل خلي بالكم عشان انا قلت لكم ان قلت لكم ان المشتهر عندكم في مراتب القراءة مثلاً في التجويد ان في تحقيق وترتيب - [01:11:31](#) وحظر وتدوير تمام او تديرو حذر. هذا مشتهر عندكم في الياه في التجويد. لكن الترتيل اللي في الشريعة مش هو ده خالص ده الترتيل مرتبة بطيئة زي ما قلنا كانها توازي الياه - [01:11:50](#)

التحقيق تمام؟ ولذلك اهو يعني ده الترتيل المراد انما اللي مسلاً بيقراً سريعاً ده مش مش هو الترتيل المراد اصلاً في القرآن والسنة. تمام انه بيقول لا تعجل بقراءة القرآن بل اقرأه في مهل وبان مع تدبر الياه؟ المعاني. طيب اصل الترتيل ايه؟ التنديد والتنسيق وحسن النظافة - [01:12:06](#)

ماشي ابن عبدالبر يقول والترتيل التمهّل والترسل الذي يقع منه التدبر وقال ابن كثير اي اقرأه على تمهّل فانه يكون عوناً على فهم القرآن وتدبره. شف بقى كلام قاسمي جميل اوي - [01:12:25](#)

يقول واستدل بالاية على ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من سرعة القراءة مع ايه؟ مع كثرته. لان المقصود من القرآن فاهمه وتدبره والفقه فيه والعمل به تمام كده يا اخوة؟ ورتل القرآن ترتيلاً. وقال الصديق حسن خان - [01:12:41](#)

والمقصود من الترتيل انما هو حضور القلب عند القراءة. لا مجرد اخراج الحروف من الحلقوم بتعويج الوجه والفم والحاني الغناء كما يعتاد قراؤه هذا الزمان. ماشي طيب ده كانت الدالة من القرآن واضحة كده يا اخوة - [01:13:06](#)

طيب اه ننتقل للدالة من السنة. الدالة من السنة على ان التحسين مقدم على الياه؟ على التكفير. طيب من السنة القولية اول حاجة اللي مر بنا يعني مر بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القراءة في اقل من ثلاث. ليه؟ عشان يفهم اذا القراءة - [01:13:24](#)

ابو فهمي. مقدمة صح؟ تحسين مقدم. ونهى انه يسترسل في العبادة التي لا فهم معها. فاستعجم القرآن. صح؟ نعم. اذا برضو القراءة مقدمة واضح يا اخوة طيب ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدليل الثاني. يبقى الدالة اللي عدت كلها في اللي هي كانت في الحضر على الفهم ادلة على ان الفهم ايه مقدم - [01:13:44](#)

على ايه؟ على مجرد التكفير برضه اه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الامة المسألة الثانية بقى بان قارئ القرآن في مناجاة مع الله بالله عليكم لو شوفتوا واحد مثلاً بيناجي واحد انا مثلاً جلست آآ يعني معك اناجيك خلاص؟ فانا احديثك وتحدثني اسمعك وتسمعني

افهمك وتفهمني - [01:14:06](#)

تمام انما تصوروا مسلاً اتنين قاعدين يقولوا ايه؟ اكيد في حالك عامل ايه اخبارك زمان زي الفل؟ هو رد عليه قال له آآ تمام زي الفل ومش عارف ايه انت قلت ايه انا مش عارف بس انا باقول لك كلام وخلاص اديني بيرد عليك ومش - [01:14:26](#)

يعني دي تبقى مناجاة؟ ده هم بيتسابقوا في من يسرع. تمام فانت تتاجي ربك يعني ولزك النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت اصواتهم بالقراءة فقال ان المصلي يناجي ربه - [01:14:38](#)

فلينظر ما يناجيّه ولا يجهر بعضهم على بعض بالقرآن. وفي رواية فلينظر كيف يناجيّه. في رواية فلينظر بما يناجيّه. وفي رواية وفي رواية فلينظر احدهم ما يقول في بصلاته طبعاً الصلاة يعني اغلب ما فيها من الذكر والقرآن. تمام؟ فانت لما بتصلي انت بتعمل ايه

وبتناجي ربك فتقول الحمد لله رب العالمين - [01:15:03](#)

انت تفهم ما تقول خلاص تنتظر ان ان يرد عليك ربك. تمام؟ يقول حمدني عدي. وانا عبدالله بن المبارك قال سألت سفيان الثوري

قلت الرجل اذا قام في الصلاة اي شيء ينوي بقراءتي - [01:15:24](#)

قال ينوي انه يناجي ربه في اخوة المفروض الانسان لما يدخل حضرة المناجاة يناجي ربه. مفروض يكون مناجاته مناجاة تليق بايه؟

بربه. ما يناجي ربه او مناجاة الغافلين لان الله لا يحب عبادة الغافلين. ويقول ولا تكن من الايه؟ الغافلين - [01:15:36](#)

ولذلك سبحان الله الغزالي يقول وقيل لبعضهم اذا قرأت القرآن تحدث نفسك بشيء فقال اوشيه احب الي من القرآن حتى احدث به

نفسى يعني هو يقول طب هو انا في حاجة احب اليها من القرآن عشان اشغل بالي بها - [01:15:55](#)

وكان بعض السلف اذا قرأ اية لم يكن قلبه فيها اعادها فانية. مم تمام؟ طيب كده تمام الحتة دي طيب الدليل الثالث قال صلى الله

عليه وسلم اقرأوا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تشفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به - [01:16:15](#)

طيب فقوله ولا تغلوا في اي لا تغلوا في تلاوته بسرعة في اقصر مدة فان ذلك ينافي التدبر غالبا وهذا كلام ابن كثير في تفسيره

واضح يا اخوة؟ يبقى ده نهى اهو من النبي صلى الله عليه وسلم عن الانسان ايه؟ على كلام ابن كثير. نهى ان الانسان يعمل ايه؟ اقرأ

بايه؟ بسرعة وما يكونش له فرصة في الايه؟ في التدبر او - [01:16:34](#)

قال الصنعاني ولعل المراد بالغلو المبالغ في تلاوته والمصارعة في ختمه وقال المناوي ولا تغلوا فيه تجاوزوا حده من حيث لفظه او

معناه بان تتأولوه بباطل او المراد انكم لا تبذلوا جهدكم في قراءته وتتركوا غيره من العلم - [01:16:58](#)

طيب حديث جندب بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما ائلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه. قال ابن

كثير ومعنى الحديث انه عليه الصلاة والسلام - [01:17:20](#)

ارشد وحض امته على تلاوة القرآن اذا كانت القلوب مجتمعة على تلاوته متفكرة متدبرة له لا في حال شغلها ومللها لانه لا يحصل

المقصود من التلاوة ايه؟ غالبا. واضح؟ يعني هو شاف من الحديث ده قرار الكرة انما اختلفت عليه قلوبكم - [01:17:33](#)

يعني ائلفت قلوبكم على على فهمه والتفكر فيه. ماشي فاذا لم يحصل ذلك قوموا عنه. واخبر ابن كثير ان اه فيما ذكره ابن عباس

في سبب نزول قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. في ان يعني ابن عباس - [01:17:53](#)

ذكر كلاما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به المهم فالكلام الذي ذكره ابن عباس قال ابن كثير عليه ايه؟ قال فيه دليل على

استحباب ترتيل القراءة والترسل فيها - [01:18:13](#)

من غير هزيمة ولا سرعة مفطرة بل بتأمل وايه؟ وتفكر. لا تحرك به لسانك الايه؟ لتعجل به. فهذا امر الله اصلا يعني امر الله بدم

العجلة في التعامل مع القرآن - [01:18:27](#)

فدي مسألة مهمة يا اخوة وهذا من اقوى الادلة. ويضاف لادلة القرآن ان الله ذم او نهى النبي عن العجلة في التعامل مع الايه؟ مع

القرآن. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى عليك وحيه. تمام - [01:18:42](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به. هذا في ذم العجلة في ايه؟ في التعامل مع القرآن. واضح؟ فده ذم صريح. وفيه نهى صريح ايه؟ العجلة

في التعامل مع القرآن. واضح يا اخوة - [01:18:56](#)

وفي قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن النبي الحسن الصوت. دليل على استحباب القراءة بالتمهل والتفهم

والتدبر. حيث يقول ابن هبيرة لنبي اشد الخلق فهما لكلام ربي عز وجل. يعني لماذا الله يحب ان يستمع الى قراءة النبي - [01:19:10](#)

لانه اشد الناس ايه؟ فهما. وهذا فيه دليل على ان احب القراءة الى الله قراءة من؟ من يفهم اشد الخلق فهما لكلام ربه عز وجل.

ولذلك انا اقول يا اخوة انتم تصعبون على نفسكم المسائل. كيف تصعبون على نفسكم المسائل؟ يعني مثلا مثلا - [01:19:31](#)

الواحد منا الذي يقرأ فان ارادا فصلا عن تراضي منهما وتشاور. في المرة الاولى هو لا يفهم معنى فصلا. تمام فطالع كتاب التفسير

وفهم معنى في صالة او طالع ترجمة للقرآن وفهم معنى في صالة. تمام - [01:19:54](#)

طيب عارف معنى فصالا؟ انها فطاما طيب فاصبح كل مرة بعد ذلك يقرأ هو فاهم واضح؟ ولذلك انا اقول حتى بعد وقت سيصبح

وقت القراءة تقريبا كالوقت الذي كنت تقرأ فيه - [01:20:10](#)

واضح يا اخوة؟ هي تستهلك منك وقت في المرة الاولى ايه؟ فقط. ما بعد ذلك اصبحت تفهم ايه؟ ما تقرأ فلم تعد هناك مشكلة. ماشي؟ طيب ما اذن الله لنبيه. ابن هبيرة يقول لنبي اشد الخلق فهما لكلام ربه. وهو يقرأه عن فهم له وتدبر فيه. فيظهر ذلك التدبر وفهم - [01:20:27](#)

تلك المعاني على قراءته وفي صوته. يعني ابن هبيرة رأيه ان الله يحب ان يستمع لقراءة النبي بسبب انه يقرأ بايه؟ بفهم وتدبر. وهذا فيه دليل على ان العبد كلما كانت قراءته يعني فيها من الفهم والتدبر الشيء الكثير ولما كانت احب ايه؟ الى الله - [01:20:49](#) في ظهر ذلك التدبر وفهم تلك المعاني على قراءته وفي صوته. فيكون الله جل جلاله اشد ادنى لانه يتلو كلام ربه عن فهم له بصوت حسن. فاذا سمع السامع اشار له حسن الترتيل الى فهم الى فهم لم يحصل له عند غير الايه؟ التلاوة - [01:21:07](#)

المهم هذه سنة النبي الايه؟ القولية صح؟ طيب والسنة العملية مرت بنا ولا ما مرت بنا؟ مرت بنا. تذكرن لما تكلمنا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. ويا اخوة هذا كافي - [01:21:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك الذي نفعله قط مش النبي هو الميزان يا اخوة؟ فاذا وزنا قراءتنا وما نفعله على قراءته؟ هل فعله النبي؟ ما فعله النبي؟ اذا نتركه - [01:21:38](#)

لان خير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وسلم. وان تطيعوه اعتادوا. يعني كيف يعرف المرء ان النبي لم يفعل ذلك؟ انت ستعبد ربك عبادة احسن من عبادة النبي ام ستكون افقه بالعبادة من النبي صلى الله عليه وسلم؟ اذا يا اخوة لما نعلم ان النبي - [01:21:55](#) كانت هذه طريقته في اداء هذه العبادة ما ينبغي ان نتجاوزها الى غيرها ابدا ولا تدخلوا عقولكم مع كتاب الله وسنة رسوله. العقل او الرأي مع الكتاب والسنة يكون في خدمة النص - [01:22:15](#)

اليس كذلك؟ ان ازاى ان انا استخدم عقلي واستخدم رأيي في اني ايه؟ في اني افهم النص. واني اعمل به واني اطبقه ها انما يكون حاكم على النص ونعارض الكتاب والسنة باهوائنا واراننا كل واحد منا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:31](#) لم يفعل ذلك ويعارض السنة برأيه يقول لكن لعل هذا انسب لي لعل هذا افضل لي لعل هذا كذا هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فما ينبغي ان يعدل عنها الى غيرها. واضح يا اخوة - [01:22:51](#)

فمن ناحية الاقوال والاحوال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقدم التحسين على الايه؟ على التكفير. ويا اخوة لو ان النبي صلى الله عليه لم يقدم التحسين على التكفير. اكانت قراءته لتكون كل اية يقف معها ويترسل ها - [01:23:07](#) اكان يقوم الليل كله باية واحدة لو ان العبرة بان الانسان يقرأ اكبر كم وخلاص اكان ليقوم باية واحدة واضح يا اخوة فالنبي صلى الله عليه وسلم على مستوى الاقوال وعلى مستوى الاحوال يقدم الايه؟ التحسين على التكفير. ليس هذا فحسب بل صحابته الكرام -

[01:23:23](#)

انظروا لهذه المواقف بقى عشان نعرف برضه ايه عشان عذرا سامحوني. يعني اذا جاء الامر عن رسول الله اذا جاء صحابة رسول الله لا احد يقول لي فلان ولا علان - [01:23:49](#)

واضح ننظر الى الصحابة انكر ابن مسعود على ناهيك بن سلام سرعته في القراءة. يعني هذا رجل جاء لابن مسعود قال اني رجل اقرأ المفصل في ركعة. المفصل كم جزء يا اخوة - [01:24:03](#)

اربعة اجزاء ونصف تقريبا صح؟ يعني من قاف او من الحجرات الى الناس. تمام هذا اربعة اجزاء ونصف تقريبا. تمام؟ فكان يقرأه في ركعة. كثير من الناس يعني يعتبر ان هذا كم قليل. ليس بالكثير - [01:24:22](#)

فانظروا الى ابن مسعود لما قال له هذا الرجل هذا الكلام. فقال هذا كهز الشاة. الهز اللي هو ايه؟ القراءة بسرعة. لدرجة احيانا يسقط الحروف والاحكام فقال هذا كهز الشاة انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرناء التي كان يقرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرن - [01:24:36](#)

نسورا يعني هو انكر عليه وقال له ما كانت هذه طريقة الايه؟ شفتهم يعني الصحابة كانوا بيردوا اي ممارسة لايه؟ لطريقة النبي صلى

الله عليه وسلم النووي يقول شارحا لكلام ابن مسعود - [01:24:56](#)

يقول وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة ففيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل والتدبر وبه قال جمهور العلماء وبه قال ايه؟
جمهور العلماء. تمام بانه قال شارحا ايه وهو شدة الاسراع والافراط في العجلة ففيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل والتدبر وبه
قال ايه؟ جمهور العلماء وبه قال - [01:25:10](#)

جمهور العلماء وقال ابن مسعود من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز هذ كهز الشعر او نثر كنثر الدقل يعني هم كانوا يعني زمان
يعني اسرعوا كده للشعر لان طبعاً يعني هم المقصد منه التغني مش التفكر فيه مجرد الياه؟ التغني - [01:25:40](#)

والرجز ثبت يهز خلاص او يرجز لانه ايه؟ ما يهمه المعنى ولا مش المعنى. هو بيتغنى اصلاً هو بيغني مش بايه؟ مش بيتعبد. واضح
وابو الدرداء قال اياكم والهذابين الذين يهزون القرآن يسرعون بقراءته - [01:26:05](#)

فانما آآ مثل اولئك كمثلك الكنة لا امسكت ماء ولا انبتت كلاً يعني نوع معين من الارض لما يحطوا فيه مية يشرب الماية. وبعدين ما
يطلعش نبات يبقى ده هو اللي امسك الماء ولا هو اللي ايه - [01:26:24](#)

اللي انبت الكلام فبيقول اللي بيسرع ده زي كده لا هو اللي استفاد ولا هو اللي ايه؟ افاد غيره. تمام وسئل زيد ابن ثابت انظروا بقى
الى هذا الموقف كيف ترى في قراءة القرآن في سبع واحد بيسأل سيدنا زيد المسال انا كنت حريص يا اخوة اني اجيب لكم الصحابة
اصلاً المشهورين بالاقراء - [01:26:47](#)

المشهورين بالعناية بالقرآن اللي بتنتهي اليهم اساليب القراءات يعني ابن مسعود ابو الدرداء زيد ابن ثابت زين بن ثابت بيقول واحد
سأله قال كيف ترى في قراءة القرآن في سبع؟ يعني انا بقرأ القرآن في سبعة ايام. ما رأيك في ذلك؟ قال زيد حسن - [01:27:11](#)
ولا نقرأه في نصف شهر او عشر احب الي وسلي لم ذلك واضح كلام سيدنا زيد قال فاني اسألك قال زيد لكي اتدبره واقف عليه
يعني سيدنا زيد بيؤكد له ان مش الفكرة الايام. الفكرة انك تتدبره وتقف عليه. حتى لو الايام ستطول لا بأس. ماشي - [01:27:30](#)
واتى احدهم الى ابن عباس وقال اني سريع القراءة واني اقرأ القرآن في ثلاث فقال ابن عباس لان اقرأ سورة من القرآن في ليلة
فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كما تقرأ - [01:27:56](#)

هذا كلام واضح بيقول له ان انا اقرأ ولو سورة واحدة بس لكن اقرأها ايه؟ بتدبر وتفهم وتمهل. احب الي ان اقرأ كما ايه؟ كما تقرأ.
وفي رواية لان اقرأ البقرة في ليلة - [01:28:17](#)

فاتدبرها وارتلها فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ كما تقول. واضح يا اخوة طيب انا بقول لكم بجيب لكم اساطين الصحاب وعن
ابي العارية عن عن معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث - [01:28:30](#)

وذكر لعائشة رضي الله عنها ان الناس يقرأون القرآن في الليلة مرة او مرتين قلنا هي قالت ايه؟ اولئك قرأوا ايه؟ ولم يقرأوا. وعلي
رضي الله عنه قال لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فقه فيه ولا قراءة لا تدبر فيها. والحسن ابن علي قال - [01:28:53](#)

اقرأ القرآن ما نهاك فاذا لم ينهك فليست به ايه؟ بقراءة شف هم المفهوم عندهم كده زي ما قلت ده المفهوم دي اقوال الصحابة طب
تعالوا نشوف احوالهم بقى هل هم فعلاً في احوالهم بيقدموا التحسين على التكفير ولا لا - [01:29:10](#)

عن صالح مولى التوأمة قال كنت جارا لابن عباس رضي الله عنه وكان يتهدج من الليل فيقرأ الآية ثم يسكت قدر ما حدثتك تخيل!
يعني يسكت مسلاً دقيقة دقيقتين وذاك طويل - [01:29:27](#)

ثم يقرأ قلت لاي شيء ذلك؟ يعني شفت يا اخوة كان بيعمل ازاى؟ يقرأ مثلاً قول الله عز وجل مثلاً لا اقسم بيوم القيامة ويسكت وقت
طويل ولا اقسم بالنفس اللوامة. اسكت يا طويل - [01:29:47](#)

فصالح هذا بيروي قراءة سيدنا ابن عباس فبيقول قلت لاي شيء ذلك؟ طب كان بي فعل كده ليه؟ قال من اجل التأويل يفكر فيه واضح
وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان - [01:30:08](#)

يفتتح ليلة الجمعة بالبقرة الى المائدة وبالانعام الى هود ويوسف الى مريم وطه الى ط س ميم موسى الي هي القصص وفرعون
والعنكبوت الى صاد وطائرة سين ميم وفرعون تطاس ميم موسى وفرعون والعنكبوت الى صاد وتنزيل الى الى الرحمن - [01:30:27](#)

ثم يختم يفتتح ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس. تمام هذا اثر اوردناه عن ابن عباس يعني ايه بقى الكلام ده يعني كان بيقتعد قد ايه احسنت اسبوع عشان بس المشتهر عنه ان هو كان في ليلة وفي مرة سيأتي معنا ان الشيخ الالباني ضعف هذا الكلام. يبقى هذا المشترك عنه انه كان ايه؟ اسبوع - [01:30:52](#)

وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرأ القرآن من الجمعة الى الجمعة وفي رمضان في كل ثلاث. وما يستعين عليه من النهار الا باليسير. وقال من قرأ القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز هذ كهز الشاة او نثر كثر الدقن. ومعاذ بن جبل كان لا يقرأ القرآن - [01:31:19](#) اقل من ثلاث وابي ابن كعب كان يختم القرآن في ثمانى ليال وتميم الدار يختمه في سبع في كل سبع ومالك ابن دينار كان يقول يا اخوتي وردي والله ورد ابي ذر رضي الله عنه - [01:31:39](#)

ثلت القرآن في كل ليلة وهذا في مختصر قيام الليل ايه؟ للمروزي باسانيد صحيحة يبقى ده كان حال الصحابة. الصحابة كان حالهم الاسراع كده؟ ما كانش حالهم الاسراع. خلاص؟ طيب - [01:31:49](#)

ايه رأيكم بقى ان غير واحد من العلماء نقل ان ان تقديم التكفير على التحسين هو قول الجمهور. وحكى بعضهم الاجماع عليه. يعني مثلا قال النووي النهي عن الهذ والحث على الترتيل والتدبر هو قول الجمهور فقال وبه قال جمهور العلماء - [01:32:03](#) والثعالب قال وعماد الامر التدبر والتفهم. فقلة القراءة مع التفهم افضل من كثرتها من غير تفهم وهذا الذي عليه المحققون وهو الذي يدل عليه القرآن هو صحيح الآثار. ولولا الاطالة لاتينا بما يسيء من ذلك - [01:32:26](#)

بما يثلج يثلج له الصدر وبالجمله فالتدبر والتفهم هو الذي يحصل معه الانابة والخشوع وكل ايه؟ خير الى جري قال والقليل من الدرس للقرآن مع التفكير فيه او مع الفكر فيه وتدبره احب الي من قراءة الكثير من القرآن بغير - [01:32:45](#) غير تدبر ولا تفكر فيه. وظاهر القرآن يدل على ذلك. والسنة وقول ائمة المسلمين. وقال ابن بطال واكثر العلماء يستحبون الترتيل في القراءة ليتدبر القارئ ويتفهم. القارئ يتفهم معانيه. طيب انا بس ما اوردش يا جماعة يعني اللي اورده ان ده اجماع او قول الجمهور مش - [01:33:04](#)

بس العلماء لقي القراءة كمان تعرفون من جزري. نعم. رحمة الله عليه يقول والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها. لان المقصود من القرآن فهم - [01:33:24](#) والتفقه فيه والعمل به وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه. واضح يا اخوة؟ يبقى للأسف الشديد هؤلاء حتى يعني بعض فضلاء اليوم الذين ينتسبون الى الاقراء ويعملوا لهذه التصرفات هذه حتى يعني ائمة الاقراء نفسهم لم لم يرضوا - [01:33:49](#) واضح؟ فهذا امام كبير من ائمة يخبر ان ذلك قول الايه؟ الجمهور او ما عليه معظم السلف والاياه؟ والخلف. ويؤكد ما هي الغاية؟ وما هي الوسيلة طيب التابعون ايضا لهم مواقف يعني لا يتسع المقام لذكرها ممكن نبقي نقرأها ان شاء الله مع نفسنا نقرأها في البيت اقوال واحوال - [01:34:09](#)

في انهم ايه؟ كانوا يقدمون الايه؟ التحسين على الايه؟ على التفسير. التابعون ومن تبعهم باحسان من العلماء الربانيين في اقوالهم وفي ايه؟ وفي احوالهم الصفحة الخامسة والاربعين بعد المئة. الخامسة والاربعين بعد المئة - [01:34:31](#) ترى اوردت لكم فيها كلام بعض علماء القراءات انفسهم. هم؟ يعني احنا ختمنا بالكلام الجزري منذ قليل واوردت اليكم كلام بعض علماء القراءات بانفسهم. وطبعا في الذي مر من الصفحات كلام الامام احمد وابن حجر والامام ابن القيم وابن تيمية وغيرهم. ها - [01:34:51](#)

عشان بس لا يتصور الواحد منا انك تتكلم في الغريب بالعكس الذي فيه نحن اليوم هو الغريب تمام؟ لابد من الضروري انكم تقرأوها. عشان تعرفوا بس حجم ايه؟ يعني بعض الفضلاء يقول لي ولما كل ذلك الحشد - [01:35:13](#) يعني لماذا حشد هذه الاقوال بهذه الطريقة؟ لان للأسف الشديد ان الحق اليوم صار غريبا وانت اصبحت لما تتكلم في الصواب يقول لك من اين اتيت بهذا الكلام؟ وهو قول لبعض العلماء لا هذا هو الاصل - [01:35:30](#) هذا هو الايه؟ الاصل. بل ما نحن عليه اليوم هو الغريب. واضح يا اخوة طيب انا اتيت بكلام لبعض علماء القراءات ليه؟ لان للأسف

الشديد يعني لما اكثر الناس اللي تلاقيهم مهتمين بانه يقرأ و خلاص بسرعة ومش عارف ايه يقول لك مش مهم - [01:35:45](#)
ولا تتدبر للاسف المشتريين بالقراءة فابن الجزري يقول واحسن بعض ائمة ائمتنا فقال اسمع هذا الكلام الجميل ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا - [01:36:00](#)

فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم او اعتق عددا كبيرا من العبيد او عددا من العبيد قيمتهم ايه؟ رخيصة - [01:36:22](#)

شفت بقى انت اختار لنفسك وقال ايضا والذي ينبغي ان القارئ لا يقصد بتكراره وجه الرواية فقط وانما يقصد التدبر والتفكر وتكفير الاجر وان له بكل حرف عشر حسنات طيب هذا الموقف الحقيقة يعجبني للغاية موقف يعجبني للغاية - [01:36:38](#)

علشان بس يا اخوة تفهموا ايه الفكرة من مراتب القراءة والعلماء كان نظرتهم ايه قال رجل لسليم المقرئ جئت لاقراً عليك التحقيق فقال سليم يا ابن اخي ويعني سمعت بعض الناس يقول سليم. بس هي الاشهر سليم. خلاص - [01:37:00](#)

وهذا من من اصحاب حمزة المشهورين يعني حمزة القارئ فقال يا ابن اخي يعني جاءه رجل فقال له ايه؟ يعني هذا سليم هذا جاءه رجل ليقرأ عليه قال جئت لاقراً عليك التحقيق - [01:37:28](#)

تمام يعني ايه التحقيق؟ بمرتبة الياه؟ التحقيق. خلاص؟ في مراتب القراءة فقال له يا ابن اخي شهدت حمزة واتاه رجل في مثل هذا يعني هيقص عليه موقف حصل مع مين - [01:37:43](#)

وحمزة امامه وشيخه اتاه رجل يعني وكأنه يقول اتاه رجل مثلك فقال جئت لاقراً عنك التحقيق. فبكى وقال يا ابن اخي ان التحقيق صوم قرآن فان صمته فقد حقيقته وهذا هو التشبيق - [01:37:59](#)

واضح يا اخوان؟ هنقول وكأنه يقول يعني ما فائدة او قيمة ان انت ايه؟ لسانك يكون منضبط مش عارف بالقراءة وانت لا تصوم القرآن؟ لا تصومه يعني ايه لا تعمل به ولا تفهمه ولا واضح يا اخوة؟ وقال ابو جعفر النحاس فينبغي لقارئ القرآن اذا قرأ أن يتفهم ما

يقرأه ويشغل قلبه - [01:38:19](#)

به ويتفقد القطع والائتلاف ويحرص على ان يفهم المستمعين في الصلاة وياه؟ وغيرها. ده اللي احنا قلناه. ده مش بس هو يبقى فاهم بيبقى حريص كمان قراءته تكون قراءة ايه مفهمة. دمياطي من علماء القراءات الكبار ايضا. يقول ليعلم ان طلب حفظ القرآن العزيز

والاجتهاد في تحرير النطق بلفظه - [01:38:39](#)

والبحث عن مخارج حروفي وصفاتها ونحو ذلك. وان كان مطلوباً حسناً لكن فوقه ما هو اهم منه واولى واتم. وهو فهم معانيه

والتفكر فيه والعمل بمقتضاه والوقوف عند حدوده والتأدب بياه؟ ده كلام علماء القراءات نفسهم يا اخوة - [01:38:59](#)

ماشي طيب الدكتور عبدالعزيز القاري يقول ما عليه معظم السلف وهو مذهب ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم ان التحقيق مع التدبر افضل وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [01:39:19](#)

ولان المقصود من تلاوة القرآن الفهم والتدبر والتفقه والياه؟ والعمل. واضحة دي يا اخوة؟ طيب خرجنا من هذا الوهم وهمي ان

الانسان يتصور انه لما يقرأ اكثر ويسرع حتى لو مش فاهم كده اعظم ايه؟ اجرا. لا. ليس هذا هو الاعظم اجرا - [01:39:35](#)

الاعظم اجرا ان هو ايه البحث لزلك انا اختتم يعني وبعدها نأخذ استراحة بهذا المثال رجل الان اه يعني فاز في مسابقة ما. فقيل له ستدخل الى القاعة الساعة العاشرة بالضبط - [01:39:55](#)

فان الساعة العاشرة تكون عند المنصة فان جاءت الساعة العاشرة والربع ولم تكن عند المنصة ستخسر جائزتك فقال وما الجائزة؟

قالوا درع ذهبي وعشرة ملايين دولار وفيلا في افضل اماكن العالم - [01:40:28](#)

هذه هي الياه؟ الجائزة فدخل من الباب في الساعة العاشرة الا خمس دقائق من باب القاعة فوجد اطفالاً صغاراً ان احتفال كبير

يهدون الناس قطعاً من الحلوى فامسك بالقطعة يعني اكلها فاعجبته - [01:40:57](#)

فطلب من الطفل قطعة اخرى فقال غير مسموح لي الا اعطيك قطعة واحدة. اذا اردت قطعة سانية اذهب الى الباب الثاني تأخذ من

ايه؟ من زميلي هناك فذهب اليه اخذ الثانية - [01:41:23](#)

فاعجبته فقال اذا اردت ثالثا اذهب الى زميلي. عشرة ابواب وما بين كل باب وباب اخذ ثلاث دقائق فمرت عليه نصف ساعة نظر في
ساعته فاذا هي العاشرة والنصف الا خمس دقائق. توجه الى القاعة فاتته الجائزة - [01:41:36](#)

بالضبط هذا الذي نفعله حين نتصور ان الحرف بحسنة. الحسنة بعشر امثالها. فنفعل ايش في الايات؟ اقرأ وخذ حسنة وامش اقرأ
اخذ حسنة وامش. اقرأ اخذ حسنة وامش. لكن لو توقفت فتفهمت - [01:41:56](#)

تدبرت يعني انا اقول دائما يعني وهذا تشبيه جميل واحد يعني استاز تفسير وعلوم قرآن جزاه الله خيرا في مرة كان يشبه احنا عندنا
بالمص يعني بالبونبوني يعني الحرف بحسنة وكأنه ايه؟ يعني آآ قطعت الحلوى التي تأخذها في بداية الاحتفال - [01:42:14](#)

يعني من بركة القرآن انك اول ما تبدأ الاتصال به يبدأ اعداد الحسنات واضح؟ لكن الحسنات الاكبر ايه؟ اين؟ لسه ورا فهو عمل ايه؟
خد البنوبانية ومشى خد خد قطعة الحلق اخذ قطعة الحلوى وذهب. اخذ الحلوى وذهب. انما لو توقف واكمل ماذا سيفعل -
[01:42:34](#)

اه سىأخذ ما هو اكبر واضح يا اخوة؟ انت لو توقفت واكملت ستأخذ ما هو اكبر واعظم اجرا واقل قدرا واجل قدرا عذرا وما وراءه
ولذلك انا اقول سبحان الله - [01:42:58](#)

فهم اية قد ينجي الانسان اية واحدة تدبرها او يحضر قلبك فيها قد تنهي كل شيء. حتى بمنطق التجارة يا اخوة. ازاي بمنطق
التجارة يعني ممكن عمل واحد ينهي كل شيء - [01:43:16](#)

ازاي يعني ذلك الرجل كلنا يقرأ سورة الاخلاص لكن هذا الصحابي فهمها وعرف انها تتحدث عن صفات الرب وتدبرها وعمل بمقتضى
ما امره الله بها. لان سورة الاخلاص بدأت بقل هو الله احد - [01:43:32](#)

وهذا ليس معناه ان تعلن انت فقط. ماشي او ان تعتقد فقط لما يكون الامر قل يعني اعلن ذلك للناس وادعو غيرك الي فلما فهمها
وعرف معانيها وعرف انها تتكلم عن الله - [01:43:55](#)

احبها حبا شديدا فصار كل ما يصلي بالناس يعمل ايش؟ يقرأ بها. تعرفون قصته؟ نعم. كان كل ما يصلي بالناس يقرأ بها. فمن اين اتى
هذا؟ من انه ايه؟ نعم - [01:44:13](#)

فهمها وتدبرها وعرف ما ينبغي عليه فعله فكان ايه؟ اقرأها على الناس فلذلك لما اشتكاه بعض اصحابه الى النبي صلى الله عليه
وسلم ويعني هما قصتان يعني قصة لوحده قصة للتاني - [01:44:25](#)

فلما اشتكوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي سلوه لما يفعل ذلك. قال لاناها صفة الرحمن من اين عرف انها صفة الرحمن؟
من انه ايه فهمها وتدبرها. لاناها صفة الرحمن واني احبها - [01:44:39](#)

فقال اخبروه ان الله قد احبه لحبه اياه وفي رواية حبك اياها ادخلك الجنة. انظر يعني تفهم او تدبر او العمل بصورة واحدة قد ينهي
كل شيء اليس كذلك؟ يعني حتى بمفهوم التجارة يعني ما نفعله خسارة - [01:44:54](#)

سبحان الله! تلك المرأة البغية من بغايا بني اسرائيل لحظة اخلاص واحدة انعقدت في قلبها انتهت كل شيء تذكرون تلك المرأة التي
سقت الكلب ها تعرفونها؟ نعم. امرأة سقت كلبا. امرأة شوفوا انظروا. انا كنت دائما اقول امرأة بغي. يعني اسوأ - [01:45:20](#)

صورة للمرأة نسأل الله العافية والتجروا بعرضه وهذه المرأة سقط كلبا اخص المخلوقات سقته ماء بئر يعني لم تسقه ماء عذبا زلال
ده ماء بئر وسقته في موهات يعني ليس في كوب فاخر في موقية في خفها. ها؟ يعني العمل ما له؟ متواضع للغاية. اليس كذلك؟
متواضع جدا - [01:45:38](#)

لكن شكر الله لها فغفر لها وادخلها الجنة. يا الله بسبب هذا العمل؟ لا. شيخ الاسلام ابن تيمية يؤكد انه كم من بغي سقط كلبا ولكن
للاخلاص الذي انعقد في قلبها وقت السقيا. نعم - [01:46:03](#)

انظروا لحظة اخلاص انتهت كل شيء. وانت مثلا وانت تقرأ اية من كتاب الله فتوقفت معها مثلا مثلا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
فجلست تتفهم ذلك وتتفكر في حالك - [01:46:20](#)

فخشيت فنزلت دمة من عينك. هذه ربما تنهي كل شيء. واضح يا اخوان؟ ولذلك حتى بمنطقة تجارة فما نفعله لا اقول خسارة بل

أكبر الخسارة - لان كما قلت الحرف اذا مر على لسانك - 01:46:41

تكتب لك حسنة لكن كيف اذا مر على قلبك كيف اذا ترك اثرا في سلوكك كم يخلف من الحسنات؟ كم يخلف من الاجور واضح يا

اخوة؟ خرجنا من هذه فالحمد لله - 01:47:06

هذا الوهم تبدد ان مش الاهم ولذلك كنت اقول ابدأ الموضوع بان ورد القرآن لا يكون كم الورد يكون ايه؟ وقت. انا ساقرأ ساعة حسب ما اقرأ. اقرأ سورة ساعتين حسب ما اقرأ. واضح يا اخوان؟ لان هذه وصية ابن مسعود رضوان الله عليه. يقول ايش -

01:47:24

يقول قفوا عند عجائبه احركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة ما كان همه اخر السورة خلاص ولا يكن هم احدكم اخر

الايه؟ السوء - 01:47:44